
مجلة دورية تهتم بشؤون الجهاد الجزائري
الجماعة
العدد السابع ربيع الثاني 1427 هـ
لا إله إلا الله محمد رسول الله
رسالة
إلى سجين مُفرَجٍ عنه
النصر و التأييد
لإخوة التوحيد في الجزائر
حوار مع القائد : خالد أبي العباس
زمان
الجهاد
والإستشهاد
غضبة أُمّة لنبيّها

الجماعة

الع دد الس . ابع/ ربي . ع الث . اني ١٤٢٧هـ .

الحمد لله و بعد

فنظرا للحملة الإعلامية الشرسة التي تطال الجهاد في الجزائر فإنّ كثيرا من أنصار الجهاد قد ينطلي عليهم ذلك التضليل ويفُتّ في عزائمهم فيتساءلون بإلحاح عن حال المجاهدين:كيف هي معنوياتهم ؟و هل أثّرت فيهم الحصارات الوهمية التي يروّج لها الطواغيت؟.. و جوابا نقول:إن المجاهدين بحمد لله بخير و على خير عظيم ،واثقون بنصر الله،و لم تعد هذه ال شطحات المسيلمية لتثني من عزائمهم..فقد رمى عدوّهم بكل أوراقه في المعركة و قد رف سوها ورق ة و رق ة و اجتازوها بفضل الله وحده...هم أسود عركت هم المح ن والتج ارب...و ن ضجوا عل ى لهي ب الإبتلاءات،فأصبح حالهم كما وصف الشاعر:

على نار الأسى شبُّوا و فوق لهيبها اكتهلوا

..نعم.. قد تنطلي حبال السحرة على غيرهم مم ن يعيش بعيدا عن الأحداث و لهؤلاء نقول:

إن كنتم تبحثون عن الحقيقة الغائبة فصُمّوا آذانكم عن أبواق الطواغيت و أع وانهم م ن المن افقين و المخذّلين،و أقبلوا على منابر المجاهدين، و لا تثقوا إلاّ بإصداراتهم ،و أكثروا من الدعاء لإخ وانكم... و أبشروا فلن يلقى منّا الطواغيت إلاّ ما ي سوؤهم بإذن الله، فإننا نتربّص بهم كما يتربصون بنا ،و ننال منهم كما ينالون منا،و إنما حالنا و حالهم كما قال ربنا عزّ و جلّ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَ ا إِلَّ ا إِحْ دَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُ مْ أَنْ يُ صِيبَكُمُ اللَّ هُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّ صُوا إِنَّ ا مَعَكُ مْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة:٥٢) .

تقرأ في هذا العدد:

:







بقلم :صـ . . . ـلاح أبي محمد

الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و لا عدوان إلاّ على الظالمين،و الصلاة و السلام على إمام المجاهدين،نبي المرحمة و الملحمة و بعد:

فإن قصّة الكهف التي حدثت الإسبوع الماضي لأخواتنا و أبنائنا من أطفال المجاهدين بجبل سدّات بجيجل، على مرآى و مسمعٍ من أمتنا المسملة، و بتواطئ من صحافة محليّة حاقدة،هي قصّة حقيق بالمسلمين أن يتـ ـدبّروها و يتأمّلوا معانيها المشرقة في زمن الخنوع و طأطأة الرؤوس للعملاء..

و والله إننا لنرفع رؤوسنا عالية.. و نفخر كل الفخر أن تستبسل نساء المجاهدين و أطفالهن من الرضّع و القصّر أمام الآلة الضخمة للجيش الجزائري العميل بعدّته و عتاده، و تُعطينه درسا قاسيا في الثبات حتى الممات و إيثار نعيم الآخرة على ذل الأسر عند أحفاد مسيلمة العصر.

إنها قصة أصحاب الأخدود المعاصرة..فالنمرود :هو بوتفليقة و جيشه العميل لأمريكا..و الزمن: هـ ـو زمـ ـن السلم و المصالحة المزعومين!...و الأخدود :هو كهف بجبل سدّات بجيجل آوى إليه نسوة المجاهدين المطاردين لسنوات و معهنّ أطفالهن ممّن وُلدوا في الجبال و رضعوا منذ ولادتهم وهج القصف المتهاطل و عـ ـبير الغبـ ـار و البارود...آووا إلى الكهف هجرة لله و رسوله ،و نصرة لدينه، و فرارا بدينهنّ و أعراضهن من كفر متبجح و باطل متأجج...

لقد حاول الجيش الجزائري منذ أسابيع عديدة أن يستغفل الناس و يُسوّق قصة الإنتصار المزعوم،و كل من تابع التغطية الإعلامية الضخمة و العدة و العتاد من مدافع و آليات و مروحيات يظنّ أنها مواجهة بـ ـين جيـ ـشين نظاميين و ما علم أنه استئساد القطط و خسّة الجبان حين يتمكّن..

و إلاّ فإنّنا نتساءل:أيّ بطولة يحققها هؤلاء العملاء على مجموعة من نسوة المجاهدين و عشرات من أطفـ ـالهن و بعض الزمنى و المعطوبين من المجاهدين ممّن لجأوا لذلك الكهف...أيّ بطولة و أيّ نصر هذا الذي يتغنّون به لولا أنه الخسّة و النذالة...فالبطولة الحقّة لهذا الجيش الجبان رأيناها نعم و خبرناها في كم من معركة حينمـ ـا كنا نرى و نسمع الجنود يبكون كما تبكي النساء و فيهم من يبول على نفـ ـسه،بل و فـ ـيهم مـ ـن (.......)



و ماشهدنا إلاّ بما علمنا و ما كنا للغيب حافظين..هذه هي بطولة المرتدين التي نعلمها جيّدا و تُقاسي أنوفنا منها..و أما ما حدث لأصحاب كهف سدّات فهي هزيمة و إفلاس لهؤلاء الطغاة و وصمة عار ستكتب على جبينهم إلى يوم القيامة..

آه أيتها الطاهرات المتلفعات العفيفات...لكأنّي أسمع من بين زخات الرصاص و دويّ القصف المتهاطل على كهفكن نداء الصبية الطاهرين و هم يصيحون:**إصبري يا أمه إنّك على الحق..إصبري يا أمّه إنك على الحق..**

و لقد صبرتن أنتن و أولادكن ..و ثبتن ثباتا لم يثبته كثير من أشباه الرجال في أمتنا المستذلّة.. و ذقتّن مما ذاق منه أخواتكن في فلسطين و الشيشان و العراق...فربح البيع أصحاب الكهف..ربح البيع أصحاب الكهف..

لقد تعطّرت أنوفنا من قبل بعطر الإستبسال في "جنين"الشامخة..و ارتشفنا رشفات طويلة من رحيق الصمود في "الفلوّجة" البطلة...و ها أنتنّ أيتها الطاهرات المتلفعات تُهديننا اليوم نفحات من عطر الثبات فرضي الله عنكن يا شموس العزة..

و أنا أكتب هذه الكلمات أعلم مسبقا أن أصواتا كثيرة للمنهزمين ستتصاعد و تملأ الدنيا ضجيجا بأنّ هؤلاء قد ألقوا بأيديهم إلى التهلكة،و سيُظهر آخرون الشفقة على شهدائنا و يقولون بأنه كان الأجدر بهم أن يستسلموا و يستفيدوا من تدابير قانون المصالحة، و لكن أنّى لهذه الأصوات المنهزمة أن تذوق معاني الثبات على الحق و تُطرب شوقا للفوز بالشهادة بعد أن تبدّلت فطرها و أُشربت الذل..و والله إننا لنحن المشفقون عليهم،نعم نحن المشفقون عليهم من الهلكة التي قد تصيبهم بخذلان دين الله كما قال تعالى﴿ **وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ و قد فسرها أهل العلم و الصحابة رضي الله عنهم بترك الجهاد و الإقبال على الدنيا.

فيا أيها المجاهدون: قد قالها أحد إخوانكم الشهداء في جزيرة العرب فلن أزيد على ما قال:

الثأر إن الثأر حق	والكفر عربد واسترق
قسمًا إذا حضر الوغى	سيصيبهم قتل وحرق
فديارنا ليست لهم	نهباً تكون لمن سبق
ودماؤنا ليست هدر	ستعيد مجدًا قد أبق
يوم الكريهة يومنا	هام هناك ستنفلق
سنعيدها جذعاً على	الكفار نقتل من مرق
أسدٌ مضت أسدٌ غدت	في أثر أسدٍ تنطلق
قسمًا سنثأر قد مضى	عهد التخاذل والفرق

فاللهّم تقبّل شهداءنا فإنّهم آثروا ما عندك على نعيم الدنيا...اللهم تقبّل سنواتهم التي قضوها بين عض الجوع و لسعات البرد و فتنة المطاردة...اللهم تقبّل سهرهم و أرقهم وغيرهم نائمون...اللهم تقبل خوفهم و فزعهم و الناس في سربهم آمنون...اللهم تقبّل صبرهم و اصطبارهم رغم خذلان الخاذلين و تآمر الدنيا عليهم..

اللهم اجعل دماءهم لعنة على عملاء أمريكا...اللهم و أجعلها نورا لشباب الأمّة و جيلها الصاعد...اللهم و ألحقنا بهم لا مبدلين و لا مغيّرين..آمين







بقلم الشيخ:أبي الحسن رشيد

لقد تابعتُ كسائر ملايين المسلمين و البشر تداعيات ذلك الحدث القبيح الذي تجرّأت عليه صحيفة كـافرة ، و تابعَتْهَا أُخَرْ استفزازا لمشاعر المسلمين و مناصرة لأخواتها لتكشف بذلك عن حقـد و عـداوة للإسـلام و لرسول الإسلام ﷺ و للمسلمين .

و باعتباري واحد من المسلمين يهمّني أمر المسلمين و الرسول ﷺ ،بل إنّه ﷺ أولى من نفـسي بـنص الآيـة ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ،أردت أنّ أسجّل غيرتي رغم ضعفها على النبي ﷺ ،و شفقتي على هذه الأمّة التي بلغت حظيظا جرّأ عليها اللئام .. و رب ضارة نافعة إن شاء الله .

أولا : إنّ الصور التي نشرت ليست هي أول تعبير صليبي عن استمرار ذلك الفكر الحاقد .فكـر بطـرس الناسك ... فقد نُشرت صور كهذه من قبل، كما دُنّس المصحف الـشريف في سـجون أمريكـا ... و نشرت صور سجن أبي غريب المعبّرة عن إهانة المسلم و ما يخفى أكبر و أفظع ، إنّ الغرب كتلـة واحـدة تعمل في إطار مشروع واحد موزع الأدوار ... بل ما يشقشقون به من تفضيل الحوار بدل الصدام و السماحة بدل العنف و.. و .. كل ذلك جزء من خطة هدفها الحقيقي تحطيم الإسلام و صرف المسلمين عـن دينـهم و عن حقيقة المعركة .. و يأبى الله إلا أن تتفجّر حناجرهم و أقلامهم ممّا مسفرة عـن حقيقتـه القبيحـة .. ﴿ وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، إنّ القوم أغاظهم انتشار الإسلام رغم ضعف أهله .حتى في عقر ديارهم و بين أبنائهم ... استفزّهم علوّ رايات الجهاد و تمريغ أنوفهم في التراب على أيدي شباب الإسلام المتحدي لترسانتهم العسكرية .. أضجرهم أنهم بذلوا كل ما يستطيعون لمحو الإسلام ،و الإسلام يزداد نضرة يوما بعد يوم .. ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّـهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ .

إنّ ما أقدموا عليه بهذه الحماقة و الوقاحة يدلّ دلالة قوية على إفلاس القوم حضارة و أخلاقا .. و يُفصح عن اقتناعهم أنهم هزموا أمام الإسلام عقيدة و أخلاقا و فكرا و سياسة و قتالا ... ففعلوا كما يفعل الجبان المنهزم أمام خصمه ،صراخ و سبّ و شتم .. و لا يضر نباح الكلاب .. و مهما تعلّلوا بحرية التعبير ،فذاك هراء محض و إلا فلِم لا يتجرؤون على إسرائيل ،فالحرية مبدأ لا يناقش كما يزعمون .. لكن الكذب حبله قصير .

ثانيا : إنّ مكانة النبيّ ﷺ عندنا رفيعة و عظيمة ،لا تضارها مكانة أي شخص ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ** ﴾ ، "[1] .. لأنه ﷺ بذل لهم من النصح و الرأفة ما كان به أرحم الخلق و أرأفهم ،فرسول الله أعظم الناس منة عليهم من كل أحد .. فلذلك وجب عليه إذا تعارض مراد النفس أو مراد أحد من الناس مع مراد الرسول أن يقدّم مراد الرسول .. و أن يفديه بنفسه و ماله و يُقدّم محبته على الخلق كلّهم .. فهو خير خلق الله ، بل خير الأنبياء و المرسلين و شفيع الخلق يوم العرض الأكبر .. و إذا تعلّل المعلّلون الأوباش أنهم نشروا صورة المسيح عليه السلام فنقول بكل اختصار :

١ ـ إذا لم يَغَرْ النصارى على المسيح فذلك دليل على بطلان اعتقادهم فيه ،و أنهم لا يملكون غيرة تدفعهم إلى التعبير عن حبهم له عليه السلام ،و إذا لم يعزّ على النصارى ذلك فهم ليسوا حجة علينا ـ قبحهم الله ـ ..

٢ ـ نحن نؤمن بجميع الأنبياء و المرسلين عكس اليهود و النصارى .. و نحن أولى بموسى و بعيسى منهم ،و في كتب علمائنا رحمهم الله أحكام رادعة لمن تطاول على حرمة أي نبيّ من الأنبياء .. و سيأتي اليوم الذي ننتقم فيه لهم .. و إنّ غدا لناظره لقريب ..

ثالثا : لقد ضرب الصحابة و السلف الصالح أروع الصور في حب النبيّ ﷺ و الذّود عنه(بأبي هو و أمي).

قالت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية رضي الله عنها و هي تصف يوم أحد قالت :" خرجت أول النهار و أنا أنظر ما يصنع القوم ،و معي سقاء فيه ماء ،فانتهيت إلى رسول الله و هو في أصحابه ،و الدولة و الربح للمسلمين ،فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله أباشر القتال و أذبّ عنه بالسيف و أرمي عنه بالقوس حتى خلصت الجراح إليّ ..." .

قال أبو سفيان و هو ما زال مشركا لزيد بن الدثنة حين قُدّم ليقتل رضي الله عنه :" أنشدك الله يا زيد ،أتحب أنّ محمدا عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه و أنت في أهلك ؟ قال :" و الله ما أحبّ أنّ محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه و أنا جالس في أهلي ،قال أبو سفيان :" ما رأيت من الناس أحدا يحبّ أحداً كحبّ أصحاب محمد محمدا " ..

و يوم أحد ترّس أبو دجانة رضي الله عنه دون رسول الله ﷺ بنفسه يقع النبل في ظهره و هو منحنٍ عنه حتى كثر فيه النبل .

و خرّج الطبراني و ابن مردويه بسند لا بأس به عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال :يا رسول الله إنك لأحبّ إليّ من نفسي ،و إنك لأحبّ إليّ من ولدي ،و إني لأكون في البيت فأذكرك ،فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ،و إذا ذكرت موتي و موتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين و إني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يردّ النبي ﷺ شيئا حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ **وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً** ﴾ .

[1] تفسير السعدي .

هذا نبيّنا ﷺ ،أحبَّه حتى الجذع الذي سمع له أنينا شوقا لرسول الله ﷺ الذي كان يخطب عليه قبل أنّ يتّخذ المنبر .

و تذكر كتب السيرة أنّ صحابيا أعمى كانت له زوجة تقع في رسول الله و هو ينهاها فلا تنتهي ،و في ليلة سبّت النبي ﷺ فقام إليها فقتلها ،ثم جاء إلى النبي ﷺ و أخبره الخبر فحمد ﷺ صنيعته ، و من أراد المزيد فليراجع كتب السير .

رابعا : إنّ حكم شاتم الرسول ﷺ تصريحا أو تعريضا معلوم في ديننا ،قال ابن جزي في القوانين الفقهية :" من سبّ الله تعالى أو النبيّ ﷺ أو أحدا من الملائكة أو الأنبياء ،فإن كان مسلما قتل اتفاقا ،و اختلف هل يستتاب أم لا؟ فعلى القول بالإستتابة تسقط عنه العقوبة إذا تاب وفاقا لهما (الشافعي و أبا حنيفة)و على عدم الإستتابة و هو المشهور (أي مشهور مذهب مالك) لا تسقط عليه بالتوبة كالحدود .

و إن كان كافرا ،فإن كان سبّ بغير ما به كفر فعليه القتل و إلا فلا قتل عليه ،و إذا وجب عليه القتل فأسلم فاختلف هل يقبل منه أم لا ؟.." و من أراد أنّ يعرف الحق فأنصحه بكتاب الشفا للقاضي عياض و الصارم المسلول لابن تيمية و نوازل القضاء من كتب الفتاوى ..

خامسا : واجبنا نحو النبي ﷺ .. إنني جد مسرور بتلك المسيرات المندّدة بهذه الجريمة النكراء ،لكن ينبغي أن يعرف أنّ الواجب أكبر من ذلك .. يجب أن يختلط حب النبي ﷺ بأرواحنا و دمائنا و يتحوّل إلى أعمال تظهر في التزام سنّته ﷺ و دينه ظاهرا و باطنا و تربية أولادنا على ذلك منذ نعومة أظفارهم ،و البراءة من أعدائه و أعداء دينه ،و إقامة حدّ الله على كل من تسوّل له نفسه التطاول على حرمته أو حرمة دينه و سنّته من هؤلاء البغاث الذين استنسروا حيث غابت النسور و الصقور .

سادسا : لماذا تكلّمت الحكومات العربية هذه المرة ؟ أترى الغيرة نبض عرقها فيهم أم في الزوايا الخبايا ؟ إنّ الحقيقة التي لا يماري فيها المنصفون أنّ هذه الحكومات هي أول عدو لرسول الله ﷺ و أتباعه ،فهم من يُظاهر السابّ لرسول الله ﷺ على الموحّدين لسنين .. أرادت هذه الحكومات المرتدّة هذه المرّة أن تركب الموجة و تأخذ منها بنصيب يحفظ ماء الوجه . أمام أمّة أخذت تعود إلى ربها . حتى لا ينفرد المجاهدون باستثمار الحدث .. و رغم ذلك لا يستحي أولئك أنّ يقولوا في كل ذلّة لأسيادهم :إنكم بفعلكم هذا تعطون الشرعية للإرهاب . أرهبكم الله جميعا ...﴿ **وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** ﴾.

سابعا : لقد عبّرت الشعوب الضعيفة عن حبها الفطري لدينها و نبيّها .. و منهم من قتل .. و يحزنني أنّ يتكلّم القادة و المفكّرون بلغة تفوح ذلاً و هوانا و استجداءً للكفار ... إنّ الأمّة إذا دعيت بصدق أجابت .. شرط أنّ يتقدّم داعيها الصفوف .. العلماء و القادة هم الذين أماتوا الأمّة ،و خذلوها في أوج الأزمة باسم مصلحة الدعوة التي يسترون بها سوأة حب الدنيا و كراهية الموت .. و أظنّ أنّ الأمّة بلغت مبلغا يُجرّئها على تخطّي الكسالى و الجبناء و العملاء .. و من هاب صعود الجبال عاش أبد الدهر في الحفر ...



ثامنا : يؤلمني الحديث عن "سماحة الإسلام" و "الحوار مع الغرب" و" يجب ضبط النفس و نبذ العنف" ،و آخر يقول :" الحدث لتلهية الأمّة عما يجري في العراق"و كأنه يجري سرا.. و لا أحد يتكلم عن عـ ـزة الإسـ ـلام و المسلمين، و أنّ النبي ﷺ كما بُعث بالكتاب بُعث بالسيف و أنّه نبي المرحمة و الملحمة و أنه كمـ ـا جاهـ ـد بلسانه جاهد بسيفه ،لكن القوم يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض .. و ليتهم سكتوا حين جبنوا عن بذل المهج في سبيل الله .. و تكلّموا باسم نفوسهم الصغيرة لا باسم الإسلام..

تاسعا : ماذا بعد المسيرات؟ ما قامت به الأمّة شيء يوجب الشكر و الإستثمار كما أنّه يحمـ ـل رسـ ـائل ذات دلائل لأعدائها الداخليين و الخارجيين ..إن الحرب قديمة طويلة .. لا تحسمها المـ ـسيرات و التنديـ ـدات .. لا يعجبني أنّ تنطفئ هذه الجذوة حين يعود كل إنسان إلى حياته اليومية ليذوب في مشاكل الـ ـشغل و الـ ـسكن و التموين .. و يواصل العدوّ حربه في غفلة منا عن حقيقة الحرب و وسائلها .. أحبّ أن تعـ ـرف أمّـ ـتي أنّ الغرب يبغضنا بغضا شديدا ،و لن يتوقف و يتهاون في حربنا .. و من أراد العزة بصدق يجـ ـب أنّ يـ ـضع في حسابه الجهاد في سبيل الله .

بسفك الدما يا جارتي تحقن الدما و بالقتل ينجو الناس من القتل

و لنضرب صفحا عن حديث السلم و السلام ،فسلام يكون بعد امتلاك القوة و ردع العدوّ ،أما قبل ذلـ ـك فتكريس للهوان و تجرئة للعدوّ ﴿ **وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ** ﴾ .

عاشرا : أيها المجاهدون أمّتكم لا زالت حيّة لم تمت ... إنّ ما حدث يزيدكم حجّة في صحّة اختيـ ـاركم .. و يمنحكم فرصة لمخاطبة أمّتكم و إقناعها بمشروعكم .. و إذا هبّت رياحك فاغتنمها .. و لا يستفزنّكم طيش الكفار لتجاوز أشواط أو حرق مراحل .. واصلوا جهادكم في خطوات متّزنة .. اختاروا أنتم مكان و زمـ ـان المعركة .. فالشدّة الشدّة و الحزم الحزم ﴿ **وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ .

أما أنتم أيها الكُفَار و المرتدون : إننا قادمون رغم كيدكم و حربكم .. لن يطفئ لعابكم النجس نور الإسلام ،.. و لن توقف قلوبكم المخنثة جيوش محمد ﷺ .. سيطارد الفجر خفافيش الظلام ... و سيبدّد ضوء الحقّ باطل الطغام ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ** ﴾ .







بقلم الشيخ:أبي عبد الله محمّد

ما بعث الله نبيا من أنبيائه يدعو الناس إلى التوحيد و نبذ عبادة الأوثان إلا عودي و أوذي في عرضه و بدنه ، و لا يعادي الأنبياء و يؤذيهم إلا المجرمون لقول الله تعالى ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ**﴾ ،و قد لاقت الرسل كلها عليهم الصلاة و السلام من هؤلاء المجرمين أصنافا من الإساءة و الأذى ،فكم من نبي قُتل في سبيل دعوته ! و كم من نبيّ اتُهم بالكذب !وكم من نبيّ رُمي بالسحر و الجنون و غير ذلك من أصناف الإفك و أنواع الإفتراء!.

و قد لاقى رسول الله ﷺ من قومه ما لاقى الأنبياء قبله من أقوامهم فقد أوذي كثيرا و كان أشدّ ما أوذي قبل الهجرة و كان أعظم الناس إذاية له و استهزاءً به ﷺ نفر من أشراف قريش و وجوهها ،فأهلكهم الله كلّهم و قتلهم شرّ قتلة تماما مثلما فعل بأمثالهم من المستهزئين بالرسل المبعوثين قبل النبي ﷺ قال تعالى :﴿ **وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾ .

و لما كان الدين الإسلامي هو الدين الظاهر على كل الأديان ،و كان نبيّ الإسلام هو خاتم الأنبياء و المرسلين فإن المجرمين من أعداء دين الإسلام و نبي الإسلام لم يختفوا بموته ﷺ ،بل استمروا موجودين في كل العصور و جميع الأمصار ، و هم باقون إلى أن يرث الأرض و من عليها .

و في هذه الأيام ظهرت في أقصى شمال أوروبا مجموعة من شياطين الإنس من المنتسبين إلى مهنة الصحافة و الإعلام تظاهرت على الإساءة إلى رسول الإسلام ﷺ ،فصوّرته شلّت أيديها في رسومات مشينة ،القصد منها ،الحطّ من قدره و منزلته ﷺ ،و كل ذلك من أجل إغاظة المسلمين و جرح مشاعرهم و كسر قلوبهم ،و ما إن بدأ المسلمون يستنكرون هذه الجريمة الشنعاء حتى سارعت صحف أوروبية كثيرة إلى نشر تلك الصور تعبيرا منها عن تضامنها و تعاطفها مع الصحيفة الدانماركية و لم يقتصر هذا التأييد على الإعلاميين بل امتد ليشمل المسؤولين السياسيين بحجة الدفاع عن حريّة التعبير .

و هذه العداوة الشديدة للإسلام و المسلمين التي صارت تطفح في كل مرّة من أقوال أهل الصليب و سلوكاتهم و سياساتهم، و هذا التضامن القويّ الذي صار يبديه الغرب في مواجهة المسلمين لم يعد خافيا على أحد من عوام هذه الملّة ،فالشيء من معدنه لا يستغرب و الله تعالى يقول :﴿ **وَالَّذينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ** ﴾.



و لكن، إن كان هؤلاء المجرمون الأشقياء يقصدون إيذاء النبيّ ﷺ فهم لم و لن يضرّوه شيئا بل لم يزيدوا على أن عرّضوا أنفسهم لسخط الله و غضبه و نقمته لأن المولى ﷻ و عد نبيّه بالحفظ و الكفاية و توعّد المستهزئين بخير خلقه و تهدّدهم فقال ﴿ **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۞ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلـهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ .

أما إن كانوا يريدون إغاظة أتباع نبيّ الإسلام ﷺ و إساءتهم و إدخال الهمّ و النكد على قلوبهم فقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد لأنهم صادفوا أمّة لم تمت ، أمة بدأت تستيقظ من رقدتها و تستفيق من غيبوبتها فأحسّت بعظيم الوجع و شديد الألم مما وصف الأعداء به نبيّهم فانتفضت غاضبة و لسان حالها يقول :

هجوت محمدا و أجبت عنه ... و عند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه و لست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

هجوت مباركا برا حنيفا ... أمين الله شيمته الوفاء

فإن أبي و والده و عرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

و هذه الإنتفاضة هي أقلّ ما يمكن أن تدفع به أمّة عن نبيّها و هي أضعف الإيمان، لأن الإيمان الكامل في هذه الحال هو اتّباع أمر الله تعالى حيث يقول :﴿ **وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ۞ أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤُمِنِينَ**﴾.

فلا يوجد موقف أشدّ على الكفار من الجهاد لقمع عنادهم و صدّ عدوانهم و لا توجد حيلة أنفع من القتال لمواجهة الهجمة الصليبية الشرسة التي تتعرّض لها الأمّة الإسلامية على مختلف الجبهات ،أما اللجوء إلى المحاكم الكفرية لمقاضاة الكافرين ،أو اللجوء إلى الإستنكار بطرق "حضارية" على عدوان همجي كالذي قامت به الصحيفة الدانماركية فهو -بلا ريب سبيل كل يائس بائس ،و شعار كل مخذول مرذول .

نعم من أراد أن يعرف منافقي هذه الأمة و زنادقتها الذين ليس لهم وظيفة إلا التلبيس على المسلمين لتنويمهم ،و قتل إرادتهم و كسر همّتهم ،و خنق روح المقاومة فيهم ،فليسأل عن الدعاة إلى التعقّل و إبداء روح التسامح الذين يطلبون من الأمة عدم اللجوء إلى العنف و يقلّلون من خطورة الفعل الذي أقدمت عليه تلك الصحف الخبيثة .

و من أراد أن يعرف أعداء الأمة من العملاء المرتدين الذين تربّوا على الخيانة وشبوا على التبعية للكفار في عاداتهم و أعرافهم و قيمهم و ثقافتهم فليسأل عن الذين أحزنتهم هذه الثورة العارمة للأمة قاطبة فراحوا يلومون أسيادهم الغربيين على الخطأ الجسيم الذي ارتكبوه عندما أساؤوا إلى نبي المسلمين لأنهم علموا أن في ذلك تغذية للإرهاب و تشجيعا للشباب المتحمس على نهج سبيل الجهاد.

أما نحن فبقدر ما أحزنتنا و آلمتنا و آذتنا هذه الإساءة القبيحة لنبيّنا ﷺ ،بقدر ما أسّرتنا و قفة المسلمين و ثورتهم ،فبعد أن مكثت الأمة الإسلامية لعقود طويلة من الزمن متبلّدة الشعور و الإحساس فاقدة الوعي و الإدراك ،لا تثور و لا تغضب إلا إذا ارتفع سعر الدقيق و الخبز ،ها هي اليوم بدأت تأخذها الحمية الإسلامية و تهيّجها الغيرة الدينية ،فبعد انتفاضتها المحتشمة على إهانة المصحف الشريف في سجن غوانتانامو ،ها هي تثور

مرّة أخرى بشكل أقوى انتصارا لنبيّها الكريم عليه من الله أفضل الصلاة و أزكى التسليم ،فهل هي ولادة جديدة لهذه الأمة يا ترى ؟.

لا شك أن أهوال الحرب الصليبية التي أعلنتها أمريكا و حلفاؤها الأوروبيون على المسلمين في أفغانستان ثم في العراق و ما تبع ذلك من صور التدمير و التخريب و مشاهد القتل و التعذيب ، و أخبار الإعتداءات المتكرّرة على الأعراض و الحرمات و المقدسات ،و كذلك التهديدات المتواصلة إلى يومنا هذا على شعوب مسلمة أخرى مثل الشعب السوري و الفلسطيني و السوداني ،كلها كانت عوامل ساهمت بشكل كبير في عودة الرشد لأمّة تاهت زمنا طويلا ،و سيعلم هؤلاء المجرمون المستهزئون من نبيّنا محمد ﷺ و من ورائهم كل الحاقدين على دين الإسلام بعد أن ينجلي غبار هذه الإنتفاضة المباركة- أن الله قد أخزاهم و خيّب ظنّهم و أبطل مكرهم و ردّ كيدهم في نحورهم ،و سيعلمون أن هذه المحنة الشديدة التي أصابت المسلمين في شخص نبيّهم ﷺ كانت في الحقيقة منحة عظيمة من الله العزيز الحكيم ،فقد كانت هذه الأحداث سببا في تعريف الناس بدين الإسلام و تعريفهم بنبي المسلمين ،فلأول مرة في تاريخ البشرية تعرف الدنيا هذا التطور الهائل في وسائل الإتصال و المعلومات حتى صار الناس جميعا يستطيعون مشاهدة نفس الصورة و سماع نفس الخبر في نفس الوقت ، و لأول مرة في تاريخ البشرية يطغى على أخبار الأرض كلها خبر النبيّ ﷺ و صور محبة أمته له و غيرتها عليه و استعدادها لبذل الأنفس الكثيرة و الدماء الغزيرة وقاية لعرضه الطاهر الطيّب ،حتى كأن رسول الله ﷺ بُعث مرة ثانية و الناس في مشارق الأرض و مغاربها من مختلف الأجناس و الأديان يسألون : من هذا الرجل الذي قامت الدنيا لأجله و لم تقعد ؟و ما هذا الدين الذي بُعث به ؟.

و هم يعجبون أشد العجب من نبيّ مات منذ أربعة عشر قرنا لا يزال أتباعه يحبّونه و يقتفون أثره و يتّبعون سنّته و يغارون عليه و يفدونه بدمائهم و مهجهم كأنه حيّ بين أظهرهم ،و يعجبون أشدّ العجب من دين يتنافس أهله على الموت لأجله كما يتنافسون هم على الحياة .

إن هذه الوثبة القويّة و الهبّة المباركة للأمة الإسلامية برمّتها فاجأت الجميع و أثارت دهشتهم ،فأما أعداء الأمة في الخارج فتملّكهم الخوف و الجزع و صاروا يدعون المسلمين إلى عدم الإنفعال و نبذ الخطب التي تحرّض على الحقد و الكراهية لتجنّب صدام الحضارات ،و كأن الصور التي نشروها في جرائدهم ،و إصرارهم على عدم الإعتذار أمور تساهم في التواصل بين الشعوب و تساعد على الحوار بين الحضارات .

و أما أعداء الأمة من المرتدين و الزنادقة في الداخل فإنهم لما عجزوا عن مقاومة تيار الغضب الجارف ،اختاروا الإنحياز – في الظاهر- إلى شعوبهم لتَسلم حكوماتهم و رياساتهم ،و راحوا يطالبون الغرب بسرعة الإعتذار لتهدئة خواطر المحزونين و تسكين نفوس الغاضبين .

فشأن الحكام في البلاد الإسلامية كشأن سدنتهم من أحبار السوء ،لم يتحرّكوا غضبا لله و لرسوله و إنما تحرّكوا تبعا لشعوبهم و لذلك كانوا هم آخر من ندّد و استنكر هذه الجريمة ،و أول من سكت و تناسى هذه الجريمة ،و العجب كل العجب من ملك في المغرب العربي يزعم أنه من العلويين من ذرية النبيّ ﷺ ،و آخر في المشرق العربي يدّعي أنه هاشمي من آل بيت رسول الله ﷺ ،و قد كذبا و افتريا لأنهما لو كانا حقا من سلالة النبيّ ﷺ ما خذلاه و لا أسلماه ،و لا آثرا عرشيهما الزائلين على عرضه الشريف ،فهؤلاء و أمثالهم لا تحرّكهم



حميّة الدين و لا حتى حميّة النسب ،و لا تهيّجهم إلا الحميّة الجاهلية : حمية الملك و السلطان و الجاه ،و لذلك أبانت هذه الأحداث أن غيرة عوام الأمّة على حرمات الدين و شعائره أعظم بكثير من غيرة الحكام و الذين يُفتونهم .

فللّه درّ هذه الأمة كيف استطاعت و هي المقيّدة الأيدي ،المكبّلة الأرجل ، المكمّمة الأفواه أن تكسر قيدها ،و ترفع رأسها ،و تُسمع صوتها ؟

فما أجمل صورة الأمة و هي تقف صفا واحدا كالبنيان المرصوص في وجه هذا الشكل الجديد من أشكال العدوان الصليبي .

و ما أحزم هذه الأمة حين انتفضت غاضبة غيرة على رسول ربّها دون أن تستأذن حكامها .

و ما أفقه هذه الأمة حين قامت بنفسها تجيب أعداءها متجاوزة العمائم التي تنحني لغير الله ، و متجاهلة الفتاوى الرخيصة المضللة مما دفع بهؤلاء الضالين المضلين بعد ذلك إلى السير خلف الأمة للإسترشاد بها .

فتحية لهذه الأمة الميمونة ،عربها و عجمها ،نساءها و رجالها على غضبتها لنبيّها و وقفتها لنصرته ،و تعسا لمن يرى رسول الله ﷺ يُهان ثم لا يفور دمه و لا تنتفخ أوداجه ،و سحقا للذين يزعمون أنهم سيلقون رسول الله ﷺ على الحوض غدا ، وهم يخذلونه في مثل هذا الموطن اليوم .

أما الكفار من أهل الصليب و سائر الملل الذين لا شكّ أنهم تعجبوا كثيرا من شدّة غيرة المسلمين على نبيّهم ، لا بد أنهم فهموا بعد هذا الدرس ما يمكن أن يفعله الإيمان بصاحبه إذا تمكّن من قلبه،و لا بد أن يكونوا قد عرفوا كيف يصنع حبّ الله و حبّ رسوله بالمؤمنين حين يجري مع دمائهم في عروقهم و يختلط بلحمهم و عظمهم .

و نحن نرجو أن يكون هذا الردّ الذي صدر عن الأمة كافيا لكي يرتدع المجرمون و يكفّوا عن إذاية المسلمين و التعرّض بالإساءة إلى حرمات الدين فإن هم عادوا فظنُّنا بالأمة حينئذ أنها ستعود .

اللّهم بحبّنا لك و حبّنا لرسولك إلا زدتنا حبا لك و زدتنا حبا لرسولك ...

اللّهم اكف نبيّك المستهزئين به بعد مماته كما كفيته إياهم في حياته ...

اللّهم اكفه هؤلاء المصوّرين و أشياعهم في الشرق و الغرب كما كفيته الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل و الأسود بن عبد المطلب و غيرهم من المجرمين ...

اللّهم أنزل عليهم عذابا من فوقهم أو انتقم منهم بخسف من تحتهم ،أو سلّط عليهم غدّة كغدّة عامر بن الطفيل اللّهم أبدْهم بالطعن و الطاعون ،اللّهم سلّط عليهم داء كداء السيدا ،و جنون البقر و زكام الطيور إنك أنت القائل ﴿ **إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ** ﴾.







✍بقلم :صـ ـلاح أبي محـ . . ـمد

أخي هل تراك سئمت الكفاح   و ألقيت عن كاهليك السلاح

فمن للضحايا يواسي الجراح   و يرفع رايتـ . . ـنا من جديد؟

نعم أخي ..من للضحايا يواسي الجراح و يرفع رايتنا من جديد بعد أن اشتدت المعركـ ـة و كثـ ـرت المحـ ـن و تتابعت المكائد للجهاد و المجاهدين؟إن لم يكن أولى الناس بذلك من رفع الراية أوّل مرة و استبسل في نصرة الدين منذ أوّل وهلة فمن إذن؟..

كانت تلك الأبيات لسيد رحمه الله تجول بخاطري و تستجيش مشاعري و أنا أتابع الحدث عبر المذياع و أسمع الأخبار المتتالية عن إطلاق سراح العديد من الإخوة السجناء ضمن ما يسمى بميثاق السلم و المصالحة،و لـ ـن أطيل كثيرا في تبيان الأبعاد الحقيقية و الأهداف الخفية لهذه الخطوة الماكرة التي ظاهرها فيه الرحمة و باطنها من قبله العذاب،فهؤلاء الطواغيت لا يُنتظر منهم الخير و إن هو إلاّ مكـ ـر يمكرونـ ـه لـ ـترع مـ ـبررات الجهـ ـاد **﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾**..

و على كل حال فقد سُررت و فرحت بفرج الله عن إخواني و بنعمة الحرّيّة التي وهبها الله لهم بعد طول أسر و ابتلاء...و تخيّلتهم و هم خارج السجن و قد فُتحت لهم آفاق جديدة ،و استجدّ أمامهم واقـ ـع متنـ ـاقض مريج، بكل ثقله و فتنه و جواذبه..و تصورتهم أمام مفترق للطُرق...هو نفسه المفترق الذي مررت منـ ـه ذات مرّة، و كابدت الوقوف أمامه فقرّرت أن أكتب هذه الرسالة..

و هي رسالة يوجبها النصح الذي هو من مستلزمات الأخوّة الحقة..فكيف برفقـ ـاء الـ ـدرب و أنـ ـصار الله و رسوله ممن قضوا زهرة العمر وراء القضبان و وسط أتون المحنة القاسية،فظلّوا لسنوات عديدة يكتوون بالجمر و يلتحفون بالصبر في سجون مسيلمة العصر.

و هي و إن كانت رسالة موجهة لأسرانا ممن أفرج عنهم طواغيت الجزائر في الأيّام الأخيرة،فهي مـ ـن جهـ ـة أخرى رسالة عامة لكل أسير في معركة الإسلام المعاصرة ممن فرج الله عنه كربته و لا زال يتحمّل مـ ـسؤوليته أمام دينه و أمّته.



و الذي يكتب هذه الرسالة هو رجل عاش تجربتين:

أولاهما: تجربة السجن و رحلة العذاب المرير و قد ذاق و رأى خلالها بأمّ عينيه كيف تُنتهك الكرامة و تُغتال العفة،و كيف يُصبُّ العذاب صبّاً على الأجساد الطاهرة للشباب المتوضيء﴿ **وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**﴾...فكانت تجربة قاسية بكل معنى الكلمة نسأل الله أن يجعلها في ميزان الحسنات.

و ثانيهما: هي تجربة الجهاد بعد أن يسّر الله الطريق لإرتقاء قمم الجبال و اللحاق بميادين القتال..و بعد أن منّ الله سبحانه بجوده و كرمه على العبد الضعيف فاستعاض بمعسكرات المجاهدين المتناثرة و بأرض الله الواسعة عن ضيق الزنازن و ظلمة السجون..و استعاض بامتشاق السلاح و استنشاق روائح البارود عن ذلّ الأغلال و القيود..

فهو بعد هاتين التجربتين يزعم و يحسب أنه بإمكانه أن يكتب هذه الرسالة نصحا و إعانة لإخوانه و أحبابه ممن أُفرج عنهم ليُقرّروا القرار الصائب و هم أمام المفترق الصعب.

و هو يعلم مسبقا أن رسالته هذه لن تعدو أن تكون رسالة و دعوة وحيدة يتيمة أمام رسائل أخرى عديدة و دعوات مختلفة مُضادّة أهمّها:

دعوة الطواغيت و هم يُرغِّبُون و يُرَهِّبون:يرغّبونك أخي الحبيب بأن تتنازل عن مبادئك مقابل لُعاعة من الدنيا،و يرهبونك بأن يفعلوا و يفعلوا إن أنت أصررت على الحق الذي حملته،و قد يساومونك أيضا لتختم سجلّك الناصع بصفحة سوداء تجُبّ ما قبلها و تأتي على الأخضر و اليابس من بستان أعمالك فتُصبح وليا للشيطان بعد أن كنت وليّا للرحمن.

و هناك دعوة الأهل و الزوجة و الأبناء:و هم من الفتنة،و سيحاولون اقناعك و استعطافك ..فقد ضيعت زهرة أيامك و عليك بطيٍّ صفحة الماضي و التطلع للمستقبل..و عليك بأن ترحم أولادك الذين افتقدوك لسنوات..و قد قدّمت ما عليك و آن الأوان لأن تُريحنا و تُريح نفسك..و عليك و عليك...

و هناك و ما أدراك ما هناك..دعوة المنافقين و المخذّلين: فأما المتساقطون منهم على الطريق، الناكصون على أعقابهم، فهم سيبذلون قصارى جهدهم لقلب الحقائق أمام عينيك..فأنت حسب زعمهم لا تعلم المستجدّات و أنّ الأمور تغيّرت و المسار انحرف و أن هناك حقائق فضيعة ،فالتجربة الجهادية فشلت و وصلت لحائط مسدود و لا بد من مشاريع جديدة...و أما المخذّلون و المرجفون فهم سيُتخمونك بكل شبههم المتهافتة و أراجيفهم الميئّسة من رحمة الله الداعية للخنوع و المرقّعة للطواغيت..

و هناك أيضا دعوة المجتمع بكل ثقله و فتنه المائجة: و سيصدمك فيه أوّل ما يصدمك التوجّه المادي الجارف الذي سيطر على حياة الجماهير العريضة الكادحة فأصبحت معه عقيدة الخبزة سائدة راسخة..هذه الخبزة الصنم التي يُذبح على عتباتها الدين و يُضحّى من أجلها بالكرامة و العرض و الأرض.

و بحكم ذلك التيار الجارف و العقيدة الجديدة ستجد نفسك أخي الحبيب مَدْعُوًّا لأن تنضمّ للصفوف اللاهثة و تُصبح رقما من أرقام الخضوع و الخنوع،تأكل القوت و تنتظر الموت،و تصلّي و ترفع حذائك...حشية شة تطلب المعيشة من المهد إلى اللحد..

و أمام هذه الدعوات العديدة و الجواذب المختلفة ستحاول رسالتي أن تحشر نفسها لتجد لها مكانا و تُلفت ت نظرك و تشدُّ انتباهك أمام مفترق الطرق...ستحاول أخي الحبيب أن تستنقذك من التيار الجا ارف لتذكّرك بالعهد و بالصفقة التي عقدتها مع الله ذات مرّة...

١. بين فتنة الضرّاء و السرّاء

أخي الحبيب أنت بخروجك من السجن وتفريج الله لكربتك قد انتقلت إلى ابتلاء جديد هو فتنة السرّاء، و فتنة السرّاء كما ذكر غير واحد من السلف هي أشدّ من فتنة الضرّاء،و إذا كانت فتنة الضرّاء تستوجب الصبر فإنّ فتنة السرّاء تستوجب الشكر كما قال تعالى على لسان سليمان عليه السلام﴿ **قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ**﴾.

تذكر أخي دعواتك المتكررة في سجودك و صلواتك في زنازن الطواغيت بأن يفرّج الله كربتك،و يرفع عنك العذاب و المعاناة..تذكّر محاولاتك العديدة للفرار و النجاة من جحيم السجن الملتهب...تذكّر زفراتك وآهاتك و أنت ترفع يديك في جوف الليل مستغيثا أنْ يامُغيث أغثني ..فها قد استجاب لك ربٌّ كريم ،و ها قد فرّج كربتك رحيم منّان ...فهلاّ شكرته سبحانه على هذه النعمة؟..و اعلم أن منْ شُكر الله سبحانه نصرة دينه و الثبات على طريق الجهاد و عدم التبديل قال تعالى ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**﴾(الأحزاب:٢٣).

من شكر الله أن لا تخون الدماء الطاهرة التي سالت و لا زالت تسيل لأجل إعلاء كلمة الله..

من شكر الله أن تلتحق بثغور الجهاد لمقارعة الطواغيت الذين أصبحت أعلم من غيرك بكفرهم و عمالتهم و خستّهم التي تعدّت كل الحدود...

فإذا كان غيرك قد سمع و شاهد في الفضائيات تدنيس القرآن في غوانتانامو فأنت رأيته بأم عينيك في سركاجي و الحرّاش و غيرها..و إذا كان غيرك قد أفزعتهم مشاهد التعذيب في أبي غريب فأنت ذقت أضعاف ذلك في كافينياك و شاطوناف و بن عكنون..بل ورأيت ما هو أفضع من ذلك بكثير..رأيت مجزرة سجن سركاجي التي حصد فيها الطواغيت في دقائق معدودة ما يقارب المائتين من إخوانك و مجزرة سجن برواقية التي راح ضحيتها أكثر من خمسين ..و حادثة تيزي وزو التي قتل فيها اختناقا ٢٦ من إخوانك..

احذر أخي أن تخون تلك الدماء الزكية و أن تكفر نعمة الله و تخلد إلى الأرض و تنشغل بهموم الحياة و تحسب أنك قد أديت ماعليك بل إن الحجة عليك قائمة أكثر من غيرك:

قد هيئوك لأمر لوفطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل



٢.هل انتهت المعركة؟

يخطئ من يظن أن دواعي الجهاد اليوم قد زالت بانتهاج الطواغيت لسياسة اللين و المصالحة بل هي اليوم أخي الحبيب أكثر و أقوى من البارحة،فتبـ ـديل شـ ـريعة الله في ازديـ ـاد،و العمالـ ـة للكفـ ـار انتقلـ ـت للعلـ ـن و المشاركة في الحرب الصليبية لا غبار عليها و نهب الثروات أصبح سمة بارزة و نشر الفساد بكـ ـل صـ ـنوفه سياسة يومية و التنصير على قدم وساق بتشجيع من وزارة الشؤون الدينية.. و لست أدري ما الذي يـ ـسقط جهادا كانت مبرراته بالأمس أقل بكثير مما هي عليه اليوم..و عليه فلا بد أن تطرح أخي الحبيب هذا الـ ـسؤال على نفسك و تجيب عليه لتبني عليه القرار الصائب...و اصدق مع نفسك في الإجابة و لا تلتفـ ـت لقطّـ ـاع الطريق إلى الجنّة الذين يسمّون ما هم عليه من القعود ثغور و الذين يسمون كبيرة ترك الجهاد مشاريع جديدة.

٣.العبرة بالخـ ـواتيم

و هو معنى لا بد أن تستحضره أخي الحبيب لتدرك أن القلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء و أنّ علينا أن نسأل الله في كل لحظة أن يثبت قلوبنا و لا يكلنا لأنفسنا طرفة عين، فكم هي النماذج الكثيرة ممـ ـن عرفنـ ـاهم في السجون و في ساحة الجهاد قد انتكسوا و باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل.. و آخرون اكتفوا بما قدموه من ابتلاء بالسجن ثم بعد خروجهم ظنّوا أنهم أدّوا ما عليهم و راحوا ينافسون أهل الدنيا في دنيـ ـاهم و ألقـ ـوا السلاح عن كواهلهم و كأنّ الخلافة قامت و القدس تحررّت.. و إذا عاتبته على ذلـ ـك راح يمُـ ـنّ علـ ـى الله و يُعدد عليك ابتلاءه و أنّه و أنّه ...و ما علم أنه اليوم في عداد المخلفين القاعدين عن نصرة الدين..﴿ **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾.

فالحذر الحذر أخي الحبيب من الغرور و الأماني الكاذبة فإنّ السعيد اليوم فقط من قتل في سبيل الله و أما غيره من الأحياء فلا تُؤمن عليهم الفتنة،هذا في حق المجاهدين الأحياء الذين لبوّا النداء و أما غيرهم من الخوالف فهم يغوصون إلى الأذقان في الفتنة لو يعلمون﴿ **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَـ ـقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾ (التوبة:٤٩) ...و تحضرني الآن الصورة المعتادة لإخواني المجاهـ ـدين المـ ـرابطين في زمن الخذلان...هؤلاء الشعث الغبر الذين عركتهم الإبتلاءات و تتالت عليهم الأرزاء فاصطبروا لها اصـ ـطبار الجبال الشُمّ الراسية،و تشرّفوا بمعارك و وقائع تشيب لها الولدان و رغم ذلك فهم لا يفتأون يرددون في كـ ـل سجدة و في كل جلسة **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** ..و و الله إني لأحسبهم ممن قال الله فيهم﴿ **وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْـ ـصُرْنَا عَلَـ ـى الْقَـ ـوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ (آل عمران:١٤٧) ..

٤.شتان بين تجربة السجن و تجربة الجهاد

و ليس معنى ذلك أخي الحبيب أنه انتقاص من تجربة السجن و ما حوته من خير و أجر لأصحابها،لا و الله بل هي شرف لهم و رفعة ما بعدها رفعة أن يُسجنوا لأجل دعوة غالية و نصرة لدين الله في زمنٍ طأطـ ـأ النـ ـاس رؤوسهم فيه للطغاة و ارتضوا حكم العبيد..و انما المقصود هو المفاضلة بين خيرين، و يعلم الله وحـ ـده أنـ ـني

لأعجز أن أعبّر عن الشعور الذي اختلج صدري عند أول يوم خالطت فيه ساحة الجهاد بعد أن اكتويت بمرارة الأسر..و وددت من أعماق قلبي أن أنقل لإخواني انطباعات النفس المشرقة و لحظات السعادة الـ تي تغمرنـ ـا و نحن نستورف العيش تحت ظلال السيوف ليعلموا البون الشاسع الذي أعنيه... فعلى هذه الذرى الـ شامخة أحسست أني أولد من جديد .. و وسط هذه السلاسل الجبلية الممتدّة الأطراف إكتـ شفت معـ ـاني العـ ـزة و الكرامة.. و بمعانقتي للبندقية أحسست أن رجولتي السابقة كانت كأوهام الذبابة..و يعجبني في هذا المقام ما ذكره الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله عن أبي عبيدة البنشيري رحمه الله حين قال: **«لقـ ـد زاد عمـ ـري في افغانستان مائة عام»**،و رحم الله الشيخ عبد الله عزّام الذي أضمّ قناعتي لمقولته و هو يصف نفسه قـ ـائلا **إن عمري الحقيقي الآن تسع سنوات، سنة ونصف في الجهاد في فلسطين، وسبع سنوات ونصف في الجهـ ـاد على أرض أفغانستان، أما بقية عمري فليس له أي قيمة عندي** .

فحيهلا إن كـ ـنت ذا هـ ـمة فقد   حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا

أخي الحبيب:

هذه نصائح أردت تذكيرك بها و يعلم الله وحده أنني أحب لك الخير كما أحبه لنفسي و يعزّ علي أن تُحـ ـرم خيرا كثيرا ...خير الجهاد الذي هو ذروة سنام الدين و سفينة النجاة لهذا الإنسان الضائع ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِـ ـدُونَ فِـ ـي سَـ ـبِيلِ اللَّـ ـهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ۞يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْـ ـرِي مِـ ـنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾،و احذر أخي من المحبوبات الثمانيـ ـة أن تصدك عن لذّة العيش تحت ظلال السيوف﴿**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِـ ـي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾ (التوبة:٢٤).

هاهم إخوانك اليوم من المجاهدين قد رماهم الناس عن قوس واحدة...و هاهي أمتك السليبة تتخطفها سـ ـباع الكفر و يأكل من جناحها كلاب الردّة و هي تستصرخ أبناءها فهل من مجيب؟

تأهب مثل أهبة ذي كفاح   فإن الأمر جلّ عن التلاحي
سألبس ثوبها وأذود عنهـ ـا   بأطـ ـراف الأسنة والصفاح
أتتركنا وقد كثرت عليـ ـنا   ذئاب الكفر تأكل من جناحي
ذئاب الكفر ما فتئت تؤلب   بني الأشرار من شتى البطاح
فأين الحـ . ـر من أبناء ديني   يذود عن الحرائر بالسلاح
وخير من حياة الذل مـ ـوت   وبعض العار لا يمحوه ماحي



نداء المجاهدين للمفرج عنهم

بعد إقدام الطغاة في الجزائر على إطلاق سراح ما يربو عن الألفين من الإخوة الأسرى في إطار ما يـ سمّى بميثاق السلم و المصالحة أقدمت الجماعـ ـة الـ سلفية للدعوة و القتال بتوجيه نداء عام للإخوة المفرج عنهم تذكرهم بنعمة الله عليهم و بواجبهم المقدس الـ ـذي ينتظرهم،إذ أن المعركة لا زالت مستمرة بين جنـ ـود الرحمن و أولياء الشيطان و مبررات الجهاد لا زالـ ـت قائمة.وأن عليهم أن لا يكتفوا بما قدموه في سبيل الله من تضحية لأن العبرة بالخواتيم ..و قد نُشر البيـ ـان على شبكة الأنترنت و تم تعليقه في بعـ ـض أحيـ ـاء العاصمة.

و يأمل كثير من المجاهدين في أن يلتحق بثغور الجهاد أعداد من المفرج عنهم شكرا لله و تلبية لنداء الجهاد الذي عمّ مشارق الأرض و مغاربها و إغاظة للطواغيت الذين يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين.

أمريـ ـكا...القِبلة الجديدة

طواغيت الجزائر و بعد ارتمائهم في احـ ـضان فرنـ ـسا لعقود من الزمن هاهم اليوم يُوَلُّون وجوههم نحائيـ ـا تجاه قبلتهم الجديدة أمريكـ ـا كخيـ ـار اسـ ـتراتيجي للمرحلة القادمة،فبعد الزيارة التي قـ ـام بهـ ـا وزيـ ـر الخارجية محمد بجـ ـاوي لنيويـ ـورك و التقـ ـى فيهـ ـا كونداليزا رايس و رئـ ـيس المخـ ـابرات الأمريكيـ ـة نيقروبونتي يصرح قائلا:"**و قياسا بالولاياة المتحـ ـدة الأمريكية لا تملك فرنسا نفس الثقـ ـل بـ ـالجزائر**" و أضاف أيضا"**إن العلاقات بـ ـين الـ ـدول تـ ـشبه العلاقات بين الأشخاص فهي تخضع للتغيير و تلك هي طبيعة الأشياء**".و مـ ـن جهتـ ـه أشـ ـاد رئـ ـيس المخابرات الأمريكية بعد اللقاء ب"**العلاقات الممتازة المتعددة الأشكال!**"و وصف التعاون في مجال مكافحة الإرهاب "**بالممتاز و أنه يقدر تجربـ ـة الجزائـ ـر ذات القيمة الكبيرة!**"،فاللهم عليك بأمريكا و عملائها.

حصاد الشـ ـر لا زال مستمراً

مسلسل العمالة و الخيانة لله و رسـ ـوله لا زال سمـ ـة بارزة منذ تولي بوتفليقة لرئاسة البلاد،فالسعي الدائم لإظهار العمالة و الخطوات المتكررة للحرص علـ ـى المشاركة في الحرب الـ ـصليبية و العـ ـروض المتتاليـ ـة لمواهب الطغاة في حرب الإرهاب إضافة لتبذير أموال البترول الطائلة لإقتناء الأسلحة الـ ـتي لا توجّـ ـه إلاّ لصدور أبناء الأمّة هي كلها سمات بـ ـارزة للتوجّـ ـه المخزي لعملاء أمريكا..و إليك أخي القارئ حـ ـصاد الشر المستمر:



❖ ١٣ فيفري وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد و رئيس المخابرات يزوران الجزائر ضمن وفد من خمسين شخصا،و قد التقى رامسفيلد ببوتفليقة و قنايزية و أويحي ،و وصف المحادثات بأنها:"**في غاية من الأهمية**"،و تأتي هذه الزيارة في إطار الدعم العسكري الأمريكي لعملائها الجزائريين و في اطار جهود مكافحة الإرهاب في المغرب العربي،و ذكر رامسفيلد أن بلاده" **تُقدر التعاون مع الجزائر في مجال مكافحة الإرهاب حق التقدير لأنه مهم و مفيد بالنسبة لكلا البلدين**".

❖ ١٣ فيفري كشف مسؤول عسكري أمريكي أن بلده وافق على طلب جزائري لشراء عتاد عسكري متخصص في مكافحة الإرهاب مشيرا إلى أجهزة الرؤية الليلية و عربات وعتاد متخصص.

❖ ١٥ فيفري كشف السفير الروسي "تيتورينكو" عن طلب جزائري لشراء عتاد عسكري روسي متطور موجه لمكافحة الإرهاب،و أشار إلى استعداد بلاده لدراسة الطلبات المقدمة.

❖ ١٦ فيفري وزير الخارجية البريطاني جاك سترو يزور الجزائر و يلتقي مع بوتفليقة و وزير الخارجية بجاوي و تتركز الزيارة حول التنسيق الأمني بين البلدين.

❖ ٢١فيفري الفرقاطة البريطانية "أش.أم.أس.ألبانس"ترسو بميناء الجزائر و تجري تمارين عسكرية مع عملائها الجزائريين في إطار التعاون المشترك"طبعا ضد الإرهاب".

❖ ٢٣فيفري إنعقاد لقاء خبراء الأمن و الإستخبارات بفندق هيلتون و دام أربعة أيام بمشاركة الولايات المتحدة و دول المغرب العربي و الساحل الإفريقي و تم فيه بحث آليات تطويق نشاط المجاهدين في منطقة المغرب العربي و الساحل الإفريقي.

❖ ٢٤فيفري وحدة بحرية تابعة لحلف الناتو ترسو بميناء الجزائر قصد إجراء تمارين بحرية أطلسية جزائرية تهدف لمكافحة الإرهاب بمنطقة البحر المتوسط،و تعد هذه التمارين الثالثة من نوعها خلال سنتين.

❖ ٢٢أفريل اللواء قايد صالح رئيس الأركان يطير إلى أمريكا في زيارة تدوم أربعة أيام،و يرافقه في هذه الزيارة وفد عسكري جزائري،و تتمحور الزيارة حول تعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

❖ ٠٩ماي اللواء قايد صالح رئيس الأركان يزور المقر العام لحلف شمال الأطلسي للمشاركة في الإجتماع الرابع لرؤساء أركان الحلف الأطلسي مع نظرائهم من دول حوض المتوسط،و يتمحور الإجتماع حول الوقاية و رصد النشاطات الجهادية بمنطقة البحر الأبيض المتوسط،**و يجدر بالتذكير أن الجزائر أعربت في هذا الإجتماع عن استعدادها لتنظيم دوريات مشتركة مع الحلف في البحر المتوسط**.

❖ ١٠ماي دروس خاصة يقدمها فريق من الناتو لعدد من إطارات الجيش الجزائري بالمدرسة العليا للبحرية بتمنفوست و تتمحور هذه الدروس حول مواضيع من أهمها مكافحة الإرهاب.

سياسة جوّع كلبك يتبعك!

رغم الإرتفاع غير المسبوق لأسعار النفط لا يزال طواغيت الجزائر يعتمدون سياسة التفقير للمسلمين،ففي الوقت الذي جاوز فيه برميل النفط ال٧٠دولار بلغت نسبة البطالة و الفقر درجات قياسية،و في الوقت الذي توفرت فيه مبالغ مالية



ضخمة من فائض مبيعات البترول و الغاز لا زالت الأجور تتراوح مكانها في الحضيض الأدنى،و رغم الإضرابات العديدة و الغليان الإجتماعي المطالب بزيادة الأجور يأتي اللص بوتفليقة ليؤكد للناس أن لا ينتظروا الزيادة في الأجور مهما ارتفعت أسعار البترول.

و في نفس السياق يسلّم وزير الطاقة خمس ناقلات للغاز جديدة للأجانب و يعطي لطواقمها رواتب تقدر ب١٢٠٠٠دولار شهريا بينما لا يتعدى راتب أقرانهم من الجزائريين ١٠٠٠أورو...فهل سيبقى الناس مكتوفي الأيدي أمام هذا النهب المستمر لثروة الأمة؟ أم أنّ سياسة جوّع كلبك يتبعك هي سياسة حكيمة للشعوب المستسلمة؟.

"وَلْد فالْ" على خُطى "وَلْدْ الطايَعْ"

يبدو أن النظام الجديد في موريتانيا لم يتعظ بمن سبقوه من الطغاة،حيث أقدم علي ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري الموريطاني بزيارة هي الأولى من نوعها للجزائر التقى فيها بالعميل بوتفليقة،و قد كان برفقته وفد كبير من ملئه و من بينهم رئيس المخابرات.

و قد كشفت مصادر عديدة على أن الملف الأول الذي تناقشه الطرفان هو ملف مكافحة الإرهاب و التنسيق الأمني بين البلدين و تبادل المعلومات الإستخباراتية حول تحركات مجاهدي الجماعة السلفية للدعوة و القتال في المناطق الحدودية.

تأتي هذه الزيارة بعد تسرب معلومات عن تسليم ولد فال لمجموعة من الشباب المجاهد الموريتاني إلى أسياده و أوليائه من النصارى،فهل هي نفس خطوات العمالة يتبعها النظام الجديد في نواقشوط ؟ و هل سيعيد ولد فال نفس أخطاء سلفه؟.

ظهور غير مسبوق للشيخ أبي مصعب

في أول تسجيل مصوّر علني منذ بداية الجهاد في العراق،ظهر الشيخ المجاهد أبو مصعب الزرقاوي متحديا و متعهدا بهزيمة أمريكا و عملائها في العراق، و محذرا من مغبة الإنخراط في قوى الردة من الجيش و الشرطة .

و قد أعلن الشيخ في ذات الشريط عن تشكيل مجلس شورى للمجاهدين في العراق و تشرّف بأن يكون واحدا من أعضائه،و لم يفت الشيخ أن ذكر بأنّ الجهاد في العراق ما هو إلاّ مرحلة أولى يليها تحرير بيت المقدس من اليهود الأنجاس..

و قد جاء هذا الشريط بعد يومين من بث قناة الجزيرة لشريط صوتي للشيخ أبي عبد الله أسامة حفظه الله مما يزيد من الحضور الإعلامي لقادة المجاهدين،و يجعل من ذلك كوابيس تؤرّق أمريكا و عملاءها و تثبت الفشل الذريع في حربهم المعلنة على بلاد الإسلام.

ظهور جديد للشيخ أيمن الظواهري

بعد شريطي الشيخ أبي عبد الله أسامة و الشيخ أبي مصعب الزرقاوي بثت قناة الجزيرة شريطا جديدا للشيخ أيمن الظواهري يكشف فيه عن انتصارات المجاهدين في العراق حيث ذكر بأن تنظيم القاعدة لوحده نفذ ٨٠٠ عملية استشهادية خلال ٣ سنوات،،و أدان الشيخ حكام الردة لوقوفهم في صف الصليبيين في حربهم على الإسلام،كما و أكد أن أمريكا و حلفاءها لم يجنو شيئا من حربهم سوى الخسائر و الكوارث و سوء الحظ.

فاللهم انصر إخواننا و احفظ قادة الجهاد في كل مكان.





الحمد لله القائل في كتابه ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾،و الصّلاة و السّلام على نبي المرحمة و الملحمة القائل: **من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة** و بعد:

فهذا ملخّص مختصر للعمليات القتالية التي نفذها إخواننا المجاهدون في الفترة الأخيرة،و نعتذر لقرائنا عن عدم تغطيتنا لكثير من العمليات المتفرقة لظروف حالت دون ذلك ،و الله نسأل أن يسدد رمي المجاهدين و يخذل أعداءهم من الكفار و المرتدين:

- ٢٠٠٦/٠٤/٧ تمكنّ المجاهدون الأبطال بمنطقة المنيعة بولاية غرداية من تنفيذ كمين ناجح لقافلة من الجمارك و قد أسفر الهجوم عن مقتل ما لايقل عن ١٣جمركيا من بينهم ٤مسؤولين كبار منهم: المدير الجهوي لولاية بشار و رئيس مفتشية أقسام بشار و رئيس مفتشية الأقسام لولاية أدرار بالإضافة إلى المفتش الرئيس للغرف بأدرار، و أسفر الهجوم أيضا عن جرح ٨آخرين من بينهم ٥ في حالة خطيرة ،وغنم المجاهدون في هذه العملية كثيرا من الأسلحة و التجهيزات و أحرقوا آليات الطواغيت،ثم انسحب المجاهدون سالمين غانمين على عكس ما ادعاه الجيش الجزائري من قتل العديد زورا و كذبا و تضليلا للرأي العام.
- ٢٠٠٦/٠٤/٢٣ نفذ إخواننا البواسل ببلدية تامالوس ولاية سكيكدة كمينا لأحلاس الردة من الحرس البلدي و ابتدأوه بتفجير قنبلة تلاها إطلاق مكثف من الرصاص و أسفر الهجوم عن مقتل ٩أفراد من الحركى الأنجاس .
- ٢٠٠٦/٠٥/١ فجّر المجاهدون بمنطقة إيقرقيراس ببلدية ميزرانة قنبلة شديدة المفعول على شاحنة للتموين للجيش جرح على إثرها ٣عسكريين و تبقى الحصيلة النهائية مجهولة.
- ٢٠٠٦/٠٥/٥ أسفر انفجار ألغام زرعها المجاهدون للجيش الوثني بمنطقة وستيلي(باتنة)عن إصابة ١٠جنود بجروح متفاوتة الخطورة،و قد كان هؤلاء الطواغيت في عملية تمشيط للمنطقة فرجعوا خائبين بعون الله.
- ٢٠٠٦/٠٥/٥ و أسفر انفجار ألغام أخرى بضواحي آغريب(تيزي وزو) عن إصابة ٤جنود بجروح متفاوتة الخطورة بعدما كان هؤلاء الطواغيت في مهمة استطلاعية للمنطقة.

٢٠٠٦/٠٤/٢٢تمكن المجاهدون من شن هجوم خاطف بالثنية(بومرداس) على شركة كندية و تمكنوا من إصابة شرطيين بجروح بليغة،و قد كان هذان الشرطيان يعملان ضمن طاقم الحراسة المكلف بحماية العمال الأجانب فيها.

- ٢٠٠٦/٠٥/١١ نفذ المجاهدون عملية اغتيال لحركي نجس ببلدية أولاد عطية (سكيكدة).
- ٢٠٠٦/٠٥/١١ نفذ المجاهدون عملية اغتيال لحركي نجس آخر بشعبة العامر(بومرداس).

- ٢٠٠٦/٠٤/٢٢ أسفر انفجار قنبلة زرعها المجاهدون بجبل سدات بجيجل عن حصيلة مجهولة من القتلى و الجرحى في صفوف الجيش الوثني.
- ٢٠٠٦/٠٤/٩ بعد اشتباك اندلع بين المجاهدين و عساكر الردة ببلدية عين الزويت(سكيكدة) تمكن المجاهدون من قتل جندي و جرح آخر و تبقى الحصيلة النهائية مجهولة.
- ٢٠٠٦/٠٤/٥ نفذ المجاهدون الشوس ببلدية عين الزويت (سكيكدة) هجوما على نقطة مراقبة للطواغيت و أسفر الهجوم عن حصيلة مجهولة من القتلى و الجرحى .
- ٢٠٠٦/٠٤/٥ تمكن المجاهدون ببلدية عين الزويت ولاية سكيكدة من قتل حرس بلدي .
- و في نهاية مارس اسفر انفجار ألغام زرعها المجاهدون بإيحربين (بجاية) عن بتر ساقين لعسكريين اثنين اثر عملية تمشيط في المنطقة فردهم الله خائبين.
- ٢٠٠٦/٠٣/٣٠ تمكن المجاهدون من تنفيذ عملية اختطاف و قتل لحركي ببلدية تيقزرت(تيزي وزو).
- ٢٠٠٦/٠٣/٢٥ إثر انفجار قنبلة زرعها المجاهدون بجبل سدّات بجيجل كانت الحصيلة جرح ٧جنود من الجيش الوثني بجروح متفاوتة .
- ٢٠٠٦/٠٣/٢٤ نفذ المجاهدون عملية إغتيال لرئيس بلدية بن شود(بومرداس) و المعروف بعدائه للإسلام .
- ٢٠٠٦/٠٣/١٩ أسفر انفجار لغم زرعه المجاهدون بمنطقة الغريرة ببلدية الماء الأبيض (تبسة) عن بتر ساق عسكري و إصابة آخر بجروح خطيرة .
- ٢٠٠٦/٠٣/١٩ إثر اشتباك بمنطقة برزقان ببلدية الماء الأبيض (تبسة) بين المجاهدين و عساكر الردة تمكن المجاهدون من جرح عنصر من أفراد الجيش بجروح بليغة و تبقى الحصيلة النهائية مجهولة.
- ٢٠٠٦/٠٣/١٠ نفذ المجاهدون إغتيالا ناجحا لحرس بلدي ببلدية لقاطة ولاية بومرداس رميا بالرصاص و انحازوا لقواعدهم سالمين.
- ٢٠٠٦/٠٣/٧ نفذ المجاهدون بزموري ولاية بومرداس إغتيالا ناجحا لحركي رميا بالرصاص و انحازوا لقواعدهم سالمين.
- ٢٠٠٦/٠٣/١ تمكن المجاهدون من تنفيذ عملية اغتيال ناجحة لنائب رئيس مفرزة الحرس البلدي لدوار بني محبوب التابعة لمدينة الميلية شرقي ولاية جيجل و ذلك عند عودته إلى مترله بلباسه المدني.
- ٢٠٠٦/٠٢/٢٣ إغتيال حركي ببلدية زموري ولاية بومرداس رميا بالرصاص.
- ٢٠٠٦/٠٢/٢١ إغيال مرتد بقرية بن والي ببلدية جنات ولاية بومرداس.
- ٢٠٠٦/٠١/١٨إغتيال حركي ذبحا ببلدية سيدي داود بولاية بومرداس .
- ٢٠٠٦/٠٢/١٧ نفذ المجاهدون كمينا ناجحا للحرس البلدي بولاية تبسة بين بلديتي الحويجات و الماء الأبيض و أسفر الهجوم الناجح عن مقتل عنصرين من الحركى الأنجاس .

و الله أكبر و العزة لله و رسوله و للمجاهدين.

بيانات صادرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء

إلى المفرج عنهم من السجناء

إن السجن و القتل و النفي هي وسائل قديمة يلجأ إليها في كل مرة أعداء الله لمحاربة دعوات المرسلين عليهم الصلاة و السلام و صدّ أتباعهم عن سبيل الله ،و رسولنا صلى الله عليه و سلم هو كذلك ابتلي بما ابتلي به الأنبياء من قبله فقد أخبرنا القرآن كيف تآمر المشركون على وأد دعوته في مهدها و اتفقوا على التصدّي له إما بسجنه أو قتله أو نفيه من مكة أحبّ أرض الله إلى نبيه صلى الله عليه و سلم قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ** ﴾ ، و الإثبات هنا المقصود به السجن.

و لا زال أتباع الرسول صلى الله عليه و سلم هذا حالهم مع المرتدين و الزنادقة و الظالمين في كل بلد من بلاد المسلمين عبر كل العصور .

و من آخر فصول هذه السنّة القدرية المتجدّدة و المتكرّرة ما حصل للمؤمنين في الجزائر حين قاموا و طالبوا بالرجوع إلى الإسلام ،فقد ثارت ثائرة الحكام المرتدين فسلّوا على الشعب سيف الإنتقام و صبّوا عليه ما تكنّه صدورهم من الحقد على الإسلام فعاثوا في الدماء و الأعراض و الحقوق فلما انجلى غبار المؤامرة الدنيئة رأى العالم عندها حجم الجريمة فإذا هي مشاهد لفظائع فاقت في بشاعتها جرائم الإستعمار الفرنسي...اختطاف للأبرياء ،و قتل عشوائي و ترهيب و تعذيب و تمثيل بالجثث و مقابر جماعية و مراكز للتعذيب و الإستنطاق منها المعروفة و أكثرها السرية و مطاردات للشباب المؤمن ،و معتقلات في أعماق الصحراء و محاكم قمعية أُنشئت لأجل الظلم و أحكام قضائية جائرة و قاسية و سجون ضاقت بنازليها من الذين لا ذنب لهم إلا أنهم قالوا ربنا الله .

و أدرك المجرمون أن البلاد غرقت في حرب مدمرة طويلة الأمد ،خطيرة العواقب ، لا سبيل للخروج منها دون عقاب أو حساب ﴿**وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾ فراحوا يحاولون ترقيع الخرق الذي صنعوه و رأب الصدع الذي أحدثوه فتعالت حينئذ الأصوات الداعية إلى المصالحة وتوالت عروض السلم و تتالت محاولات العفو و آخر هذه المحاولات ،إطلاق سراح المئات من المساجين في إطار تطبيق إجراءات قانون السلم و المصالحة الذي رفضته و ترفضه الجماعة السلفية للدعوة و القتال شكلا و مضمونا .

و عملية الإفراج هذه تدفعنا إلى إبداء الملاحظات التالية :

أولا :هذا الفرج الذي حصل للمئات من العائلات الجزائرية المظلومة هو فضل من الله و منّة منه وحده سبحانه و تعالى ليس فيها يد لأحد غيره ،فلا الرئيس و لا الوزير و لا القاضي في هذا النظام المجرم يعرفون معاني الرحمة و "الإنسانية"و العدل فضلا عن معاني الصلح و الصفح و العفو ،فالمجرم ليس له طبع إلا الظلم و البطش و الاعتداء ،



و عليه فإطلاق سراح المساجين لا يُدرج في خانة المصالحة إنما يُدرج في مسلسل المكر بالجهاد ،إذ أن مشروع المصالحة برمّته هو وجه من أوجه الكيد للإسلام.

ثانيا : إن الابتلاء بالحبس و إن كان محنة حقيقية للسجناء إلا أنه في النهاية شرف عظيم لهم و منحة جسيمة من الله و رفعة لهم في الدنيا و الآخرة ،و يكفي أنه طريق الأنبياء و الصالحين المصلحين الذين يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و لا يخافون في الله لومة لائم.

ثالثا:على الإخوة المساجين أن يدركوا أن دورهم في هذا الصراع المتواصل بين الحق و الباطل لم ينته بالإفراج عنهم ،إذ أن واجبهم اتجاه هذا الدين مستمر لا تسقطه محنة السجن ،و كيف يسقط هذا الواجب و دواعي الجهاد لا زالت قائمة كما كانت بالأمس بل تأكّدت ببداية الحملة الصليبية على ديار المسلمين .

رابعا :على الإخوة الذين أفرج عنهم أن لا ينغمسوا في نعيم الدنيا فيذهلوا عن دينهم و ربما جرّهم ذلك إلى الركون إلى الظلمة من الطواغيت فيشملهم تهديد الله و وعيده ﴿ **وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّار** ﴾ و ليذكروا دائما أن إطلاق سراحهم هو فرج من الله من جهة و امتحان لهم من جهة أخرى ،ليميز الله الصادق منهم من الكاذب ،و الثابت من المبدّل .

خامسا :إن الجماعة السلفية للدعوة و القتال تدعو الإخوة المفرج عنهم إلى الثبات على العهد و الإلتحاق بصفوف إخوانهم المجاهدين لنصرة هذا الدين و اجتثاث جرثومة الردة من بلاد جزائر الإسلام .

سادسا : إن الجماعة السلفية لن تدّخر جهدا في السعي إلى فك أسرى المسلمين في داخل البلاد و خارجها لأن فك العاني بالإضافة إلى كونه واجبا شرعيا فهو مسؤولية أخلاقية معصوبة برؤوسنا.

فيا إخوة الطريق كونوا أنصار الله حقا ،و لا تستكثروا ما بذلتم في سبيل الله،فإن إخوانكم المرابطين في الجبال بذلوا مثل ما بذلتم و هم مع ذلك يشكون إلى الله التقصير.

نسأل الله لنا و لكم و لجميع المسلمين الثبات على الأمر و العزيمة على الرشد..

﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

الخميس ٠٩ صفر ١٤٢٧ هـ .

الموافق لـ . ٠٩ مارس ٢٠٠٦م





بيـ ـانات صـ ـادرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجـ ـزرة في إطار المصـ ـالحة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز : ﴿ **إنَّ الَّذينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** ﴾ البروج ١٠ ، و القائل : ﴿ **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ** ﴾ التوبة ٥٢ ،و الصّلاة و السّلام على رسول الله القائل في الحديث الصّحيح : **إنّ الله ليملي للظّالم حتى إذا أخذه لم يفلته** أمّا بعد :

لطالما أكّد المجاهدون في الجزائر و بيّنوا أنّهم يقاتلون و يجاهدون عدوّا مجرما كافرا مرتدّا مبغضا للدّين ، حقودا على المسلمين ، يتفنّن في البطش و الفتك بالمؤمنين ، لا يفرّق بين صغير و كبير ، أو امرأة و رجل ، أو أعزل و مسلّح ...يظلم و يغدر ، و يمكر بلا وازع من دين ، أو خلق و لا رادع من قانون أو عرف ... نذر نفسه وقفا على خدمة الأهداف الصّليبية اليهودية ، و تنفيذ المخطّطات الاستعمارية ، معرّضا كيان الأمّة للفناء ، و مهدّدا وجودها بالزّوال ، يفعل ذلك كلّه تحت مظلّة القوى المتحالفة على الإسلام ، ممّا وفّر له الحماية الضّرورية التي تجنّبه الوقوع تحت طائلة العقوبات الدّولية ، و تدفع عنه تحرّش منظمات حقوق الإنسان ، و تكفيه مضايقات و ضغوطات وسائل الإعلام الكبرى المؤثّرة . فازدادت – جرّاء ذلك جرأته ، و تعدّدت و تنوّعت جرائمه ، و تتالت غدراته و فجراته ، و تعاقبت عوراته و سوآته .

و كان آخر غدرة و سوأة ما قام به جيشه الجبان في جبال سدّات بمنطقة جيجل حين فرّ خوفا من ملاقاة الرّجال ، و عمد إلى غار يختبئ به بعض النّسوة و كثير من الولدان و بعض الزّمنى و المعطوبين من المجاهدين ، ممّن ليس لهم سلاح أو قدرة على القتال ، فانقضّوا عليهم انقضاض العُقاب على فريسته ، و فتكوا بهم بوحشية لا نظير لها ، و همجية تفوق همجية الجيش الفرنسي وقت الاستعمار . فراح ضحية هذه الهجمة الشّرسة عشرات الضحايا ، معظمهم أطفال و نساء ممّن فرّوا بدينهم ، و آثروا العيش في الجبال والشّعاب ، و مجاورة الوحوش و السّباع على الرّكون إلى الظّلمة ، و العيش تحت شريعة غير شريعة الرّحمن ﴿ **وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** ﴾ البروج ٨ .

فتكوا بهم لأنّهم رفضوا الاستسلام ، و فضّلوا الموت و الاستشهاد على أن يصيبهم ما أصاب أهالي المجاهدين من إذلال في جبال بابور قبل بضع سنوات .

و ممّا لا نشكّ فيه أن قادة هذا الجيش الخائر البائر كانوا يطمعون في " انتصار تاريخي " على نساء و أطفال سدّات على غرار ما حقّقوه في بابور ، فكم كانوا بحاجة إلى نصر و لو وهميّ ، و لو على نسوة و قصّر و عجزة ، لأنّ النّصر على المجاهدين قد استحال عليهم طيلة خمسة عشر عاما ، و كانوا بحاجة إلى تلك الصّور المشينة التي تظهر نساءً و أطفالا قد أذلّهم الأسر ، تتداولها المحطّات التلفزيونية في أنحاء المعمورة ، فتتدفّق عليهم بسببها برقيات التّهاني و رسائل المدح و الشّكر من أسيادهم النّصارى و اليهود ، و تعلّق لهم الرّتب العالية ، و تعطى لهم النّياشين و الميداليات الغالية ، و تُغدق عليهم العطايا و المنح و المكافآت ... لكن ثبات و شجاعة نساء المجاهدين و صبيانهم



فوّت على هؤلاء الأقزام فرصة الشّهرة و الذّكر ، و حرمهم نشوة النّصر ، فانتقموا منهم شرّ انتقام كعادة اللئيم الجبان إذا تمكّن من الضّعيف المسكين .

إنّ هذه المجزرة هي في الحقيقة امتداد لمجازر بن طلحة و الرّايس و غليزان و غيرها، و التي هي بدورها امتداد للمجازر التي اقترفها الفرنسيون في ٨ ماي ١٩٤٥ م و ٢٠ أوت ١٩٥٦ م و غيرها ، ذلك لأنّ الذين خطّطوا لهذه المجازر و أمروا بتنفيذها ، هم مسوخ خرجوا من رحم فرنسا ، و درجوا في حجرها ، و تخرّجوا من معاهدها العسكرية ، و درسوا فنّ الجريمة على أيدي خبراء الإجرام و أساتذته في الجيش الفرنسي ممّن قتلوا من الجزائريين خلقا لا يحصي عددهم إلّا الله .

و علاقة هؤلاء بأولئك لا زالت إلى اليوم هي علاقة المرؤوس برئيسه و التّابع بمتبوعه و الجندي بقائده . فلا عجب إذا رأينا هذا الجيش قد انصهر كلّية في الحلف الأطلسي ، و صار أداة طيّعة في أيدي البنتاغون الأمريكي يأتمر بأوامره ، و يندرج في خطّته . بل ذهب هؤلاء الطّواغيت إلى أبعد من ذلك حين كشفوا لأوّل مرّة جهارا نهارا و بدون حياء عن تعاونهم مع الجيش اليهودي الصّهيوني ، و تنفيذهم معه عمليات مشتركة في البحر الأبيض المتوسط ضد إرهابيين محتملين، في تحدّ سافر لمشاعر الشّعب الجزائري المسلم ، و استفزازا لعواطفه ، و استهتارا بالأمّة الإسلامية قاطبة ، و بدينها و قيمها .

و لا ريب أنّ هذه المجزرة التي حدثت لأهالي المجاهدين بجبال سدّات هي أوّل ثمرات هذا التّعاون الميداني المشؤوم مع جيش شارون . و نحن نكاد نجزم أنّ للجيش اليهودي الصّهيوني ضلع في هذه المذبحة بحكم خبرته الطّويلة مع المذابح في لبنان و الضّفّة و القطاع ، و بحكم ما يملكه من قدرات تكنولوجية . فبصمات الموساد تكاد تكون واضحة للعيان ، إذ كيف يفسّر وقوع هذه المجزرة بعد أسابيع قليلة من الإعلان عن بداية التّنسيق مع جيش اليهود في عزّ مرحلة الدّعاية لسياسة السّلم و المصالحة التي جعلها هذا النّظام المرتدّ المفلس غطاءا يتدثّر به.

و بعد كلّ هذا من حقّنا أن نتساءل و نقول : هل بقي جزائري واحد يمكن أن يصدّق بأنّ جيش بلاده هو فعلا جيش وطنيّ شعبيّ ، أو أنّ هذا الجيش هو حقّا سليل جيش التّحرير الذي حارب فرنسا و معها الحلف الأطلسي ؟ لأنّنا متأكّدون أنّه لم يبق في البلاد عاقل يمكن أن يصدّق بأنّ هذا الجيش هو سليل جيش عميروش و ابن المهيدي و زيغود و ديدوش و بن بولعيد . فالجيش الذي يتعاون مع جيوش الحلفاء و يواليهم ، و هم يسفكون كلّ يوم دماء المسلمين المستضعفين في أفغانستان و العراق ، و الجيش الذي يتدرّب و يعمل و يتعاون مع جيش بني إسرائيل الذي دأب منذ عشرين عاما على قتل أطفال الانتفاضة في فلسطين ، ناهيك عن مجازر صبرا و شاتيلا ، هذا الجيش لا يمكن إلّا أن يكون سليل جيش بيجار و لاكوست و ديغول ، و لو كان أبطال الثّورة و رجالها المخلصون الذين قضوا نحبهم و ما بدّلوا تبديلا ، لو كانوا بيننا اليوم أحياءا لعدّوا هذا الجيش من جنس الحركى و الخونة الذين كان حكمهم أثناء الثّورة الذّبح لتآمرهم مع الأعداء ، و سفكهم لدماء أبناء جلدتهم ، و ارتدادهم عن الدّين .

فما أجبن هؤلاء الطّواغيت ... تلقّبوا بألقاب القادة الكبار دون أن يخوضوا و لو معركة واحدة ، لا زمن الثّورة و لا زمن الإرهاب . " فانتصاراتهم " كلّها كانت في مواجهات مع النّساء و الأطفال .

ما أحقر هؤلاء الأنذال.. زعموا أنّهم قادة لجيش يحمي الدّيار ، و هُمْ من سَلَّمَ للصّليبيين و لليهود مفاتيح البلاد و رقاب العباد .



ما أشقى هؤلاء الجبابرة ...فعلوا فعلتهم الشّنيعة ، ثمّ حاولوا إخفاءها بحيل لا تنطلي حتى على الصّبيان ، يساعدهم في التّهوين من بشاعة فعلهم الإجرامي صحافة خبيثة ، حاقدة ماكرة ، دأبت على تشويه الحقائق ، و تضليل الرّأي العام و التّلبيس عليه ، لقلب المظلوم ظالما مدانا و الظّالم مظلوما يستحقّ العطف ... فخيّبهم الله من عسكر ، و خيّبهم الله من قادة ، و الويل لهؤلاء السّحرة أصحاب الأقلام المسمومة ، الذين يشمتون و يتلذّذون بصور جثث الأطفال و النّساء و أخبار قتلهم.

و لا يكتمل الحديث عن هذه المجزرة دون أن نعرّج على مشروع الغدر و الخيّانة الذي يسمّونه " السّلم و المصالحة " ، فنتساءل إن كان بقي لفرعون الجزائر الحقّ في التّبجّح بالحديث عن محاسن السّلم ، و التّذكير بقيم التّسامح و الرّحمة و التّباكي على وحدة الشّعب و الدّعوة إلى لمّ الشّمل .

فهذه المذبحة الشّنيعة على الرّغم من أنّها ليست هي أوّل الغدر منذ الإعلان عن المشروع إلّا أنّها هي أعظم الغدر و أخطره . ألم يدّع أنّه أمهل المجاهدين ستّة أشهر للاستسلام ؟ فما باله يقتل نساءهم و أطفالهم في مدّة الإمهال ؟ و هذا مؤشر كاف لمعرفة قدرة دعاة السّلم و المصالحة على الغدر و نقض العهود و نكث الوعود ، لأنّ الاستئصال طبع فيهم ، و المصالحة مجرّد تطبّع .

و قد أصابت الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال حين أعلنت منذ البداية أنّ هذا الرّئيس المرتدّ ثعلب ماكر و ذئب غادر ، لا تؤمن غائلته ، و هكذا بعد أن تراجع عن وعوده بإطلاق سراح المساجين ، حيث أفرج عن أعداد لضرورة الدّعاية و أبقى على المئات من المعذّبين في الله ، يقبعون وراء القضبان . ها هو اليوم يطلق أيدي جنرالاته الذين أحاط بهم نفسه و اختارهم لمساعدته على ارتكاب هذه الجريمة في حقّ نساء و أطفال أبرياء في خطوة معاكسة تماما للمشروع الذي يدّعيه و يدعو إليه . فأثبت بذلك للنّاس كافّة أنّ كلّ الخطب التي ألقاها كانت كذبا ، و أنّ الوعود التي أعطاها كانت خُلفا ، و أنّ عهوده جميعها نكثا ، و أمانه كلّه غدرا .

فما أشبه هذا الطّاغية بالنّمرود ، و ما أشبه شهداء سدّات بأصحاب الأخدود نحسبهم كذلك و لا نزكّي على الله أحدا .

فالويل لكم أيّها المرتدّون القتلة المجرمون ، فو الله لن تذهب دماء هؤلاء الشّهداء هدرا دون عقاب . لقد شحذتم بفعلتكم هذه عزائمنا على حربكم و قتالكم ، و شحّنتم قلوبنا بغضا و عداوة لكم ، و ملأتم نفوسنا همّة و جوارحنا نشاطا ، و ألهبتم مشاعرنا حماسة لملاقاتكم و الثّار منكم . و نحن على يقين أنّكم صرتم على شفا حفرة من الهلاك ، لأنّا قد وجدنا في كتاب ربّنا أنّ الدّمار و الخراب يسرع إلى الجبابرة على قدر عتوّهم و كفرهم و فسوقهم . قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً** ﴾ الإسراء ١٦. و أنتم قد بلغتم ذروة الإجرام و قمّة الكفران و غاية الفسوق و العصيان .

اللهمّ أهلك الظالمين أولياء اليهود و الصليبيين . اللهمّ قاتل الكفرة المرتدّين . اللهمّ سلّط عليهم بأسك الذي لا يردّ عن القوم المجرمين . اللهمّ إنّا نسألك النّصر على الأعداء و الانتصار للضّعفاء و الانتقام للأبرياء ، فإنّك تؤتي الملك من تشاء، و تترع الملك ممّن تشاء ،و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير .

أمير الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال

أبو مصعب عبد الودود

الخميس ١٩ ربيع الثّاني ١٤٢٧ هـ ،الموافق لـ ١٧ ماي ٢٠٠٦ م





الحمد لله رب العالمين، و الصّلاة و السّلام على إمام المجاهدين،و على آله و صحبه الأخيار الطاهرين و بعد: فسعيا منّا لكشف الحقيقة الموؤودة و إبلاغ صوت المجاهدين الذي تمالأت الدنيا على كتمه و خنقه..ومحاولة منا لتعريف أمتنا المسلمة بأبنائها الصادقين من قادة المجاهدين الذين يحملون أرواحهم فوق أكفّهم للدفاع عن حرماتها و الذود عن حياضها،قام إخوانكم باللجنة الإعلامية للجماعة السلفية للدعوة و القتال بالجزائر بإجراء هذا الحوار مع القائد خالد أبي العباس عقب تنفيذ غزوة بدر موريتانيا بأيام ..و شاء الله عزّ و جلّ أن يتأخّر صدوره ..و ها نحن اليوم نقدمه لإخواننا المسلمين،و نسأله سبحانه أن ينفع به، و يدفع به عنا صوائل الإعلام المضلل،و طعنات الأقلام المأجورة .

س١: نود بداية أن تعطونا نبذة للتعريف بكم، النشأة و الرحلة الجهادية من أفغانستان إلى الجزائر؟

ج ١: إسمي الكامل: المختار بن محمد بلمختار و أكنّى بأبي العباس خالد، من مواليد مدينة غرداية سنة١٩٧٢م،نشأت في هذه البلدة وبها كانت طفولتي وعند بلوغي الدراسة الثانوية منَّ الله عليَّ بالإلتزام في مسجد الحي، ومع بدايات إلتزامي كنت شغوفا محبا للجهاد الأفغاني و لم يكن لي هدف سوى الهجرة والجهاد طمعا في نيل الشهادة في سبيل الله في أفغانستان.

وقد زاد في عزمي هذا مقتل الشيخ المجاهد الشهيد عبد الله عزّام... فكم تأثّرت بهذا العالم المجاهد، وعقدت العزم مع ثلة من إخواني وأهل بلدتي- وقد منَّ الله على جلّهم بالشهادة في سبيل الله-نحسبهم و الله حسيبهم . عقدنا العزم وسافرنا إلى أرض الجهاد وكان ذلك مطلع التسعينات وكنت أبلغ من العمر حينها١٩ سنة.

مكثت في أفغانستان حوالي السنة والنصف ،عرفت فيها الكثير بتوفيق الله،فقد تدربت على الكثير من العلوم العسكرية وأخذت دورات تدريبة في معسكرات" خلدن" و"جهاد وال" ومعسكرات القاعدة في "جلال أباد" وكان لي إحتكاك بالكثير من الإخوة المجاهدين من كل بقاع الأرض فقد كانت أفغانستان بحق تجمعا جهاديا عظيما ،من المغرب إلى أندونيسيا والفلبين ،لما حوته من الطاقات والعلماء ،و قد كانت نقطة التقاء لكل الجماعات الجهادية في العالم ،تعرّفت فيها على الكثير من القادة الأبطال كخطاب وأبي ثابت المصري وأبي بنان الجزائري وأبو معاذ الخوستي وغيرهم كثير ،والتقيت بالكثير من المشايخ نسأل الله أن يفك أسرهم كأبي قتادة والمقدسي وأبي طلال وتنقلت بين عدة جبهات من" قَرديز" إلى "جلال أباد" إلى "كابل".

وبعد أحداث جوان الدامية في الجزائر سنة ١٩٩١م تحرك إلى ساحة الجهاد في أفغانستان بعض الإخوة لاستنفار المجاهدين إلى الجزائر وكان في طليعتهم الأخ عبد الرحمن أبو سهام أمير عملية" قمار "و الذي بذل جهده في إقناع الإخوة بضرورة بدء العمل الجهادي بالجزائر فتباينت مواقف الإخوة في توقيت بدء الجهاد وضرورة الإعداد وقال

كلمته المشهورة " **نحن نازلون لتفجير الجهاد وأنتم تعالوا من بعدنا لتكملوا الطريق**".

خرجت من أفغانستان أواخر ١٩٩٢م بعد الوحدة الأولى ودخلت الجزائر من المغرب ثم تنقلت إلى الشرق ومكثت حوالي نصف السنة مع الأخ أبي مصعب خثير أمير الشرق رحمه الله وبعدها رحلت إلى مدينتي فأنشأت مع بعض الإخوة النواة الأولى لكتيبة "الشهادة" والتي امتد نشاطها فيما بعد إلى كل الصحراء والساحل وقمنا بعمليات عسكرية على أهداف جزائرية وأجنبية منها مقتل خمسة أوروبيين يعملون لدى شركة بترولية أمريكية في عملية اقتحام خاطفة..خلال هذه المدة كُلِّفت مع الأخ عبد الباقي(رحمه الله)من طرف إمارة الجماعة بالاتصال بالإخوة في القاعدة عند تواجدها بالسودان وتمّت بيننا مراسلات لأجل دعم المجاهدين كان ذلك أواخر ١٩٩٤م بداية ١٩٩٥م .

بعدها عُيِّنت أميرا للمنطقة الصحراوية بعد مقتل الأخ عبد الباقي وبدايات ظهور التجاوزات على مستوى إمارة الجماعة ،وبعد مقتل أمير الجماعة أبو عبد الرحمن أمين رحمه الله وظهور الانحراف في منهج الجماعة العملي قرّرنا توقيف البيعة للإمارة مع تبني شعار الجماعة الإسلامية المسلحة بعد ما بذلنا لهم النصح والبيان.

وتبرئة لذمتنا أصدرنا بيانا سميناه"بيان وتبرئة"وبذلنا مساعي لجمع المجاهدين بالتعاون مع مختلف المناطق بما أثمر ميلاد الجماعة السلفية للدعوة والقتال نسأل الله أن يبارك فيها ويجنّبها الزلل.

س٢):بالنسبة للتجربة الأفغانية، كيف تقيّمون الفرق بين تجربتكم هناك وبين تجربتكم الطويلة هنا؟و بمعنى آخر ما الفروقات التي سجلتموها عن قتال الروس وقتال هؤلاء المرتدين هنا؟

ج ٢: لقد كانت تجربة الجهاد في أفغانستان فرصة سانحة لقيام أكبر تجمع جهادي حيث حوَت الكثير من الطاقات المهاجرة مما أعطى الجهاد هناك دفعا كبيرا وشهد قفزات نوعية في العمل الجهادي نظريا وعمليا وأعطى فرصة لتحرير الفكر الجهادي وتأصيله الشرعي من خلال الرسائل والكتب التي غَنيت بها المكتبة الجهادية شرعيا وعسكريا بعكس الجهاد في الجزائر الذي ساده طابع انغلاق على الذات و لم تحسن الجماعة آنذاك استغلال العمل الخارجي رغم وجود فرص كثيرة .

أما من الجوانب العسكرية فالمرحلة الأخيرة من الجهاد الأفغاني كانت تعتمد على تكتيك حروب الجبهات و الخطوط لأن المرحلة كانت متوازنة القوى تقريبا، أما الجهاد في الجزائر فمنذ بداياته و إلى الآن يعتمد في استراتيجيته على حروب العصابات والمدن (الكر و الفر) .

و هناك خاصية مهمة لا بد من الإشارة إليها امتاز بها الجهاد في الجزائر خصوصا في مراحله الأولى و هي التعبئة و التأييد الواسع ، و لم يجد المجاهدون كثير عناء في إقناع الشعب بشرعية قتال النظام المرتد و أنصاره ، رغم عدم وجود التدخل الأجنبي كأفغانستان و العراق .

س٣): هل من ذكريات جميلة أو صور و أحداث علقت بأذهانكم في أفغانستان الأبية ؟

ج٣) لم أشعر بعزة المؤمن المجاهد إلا على تلك الأرض الطيبة ولي فيها ذكريات جميلة لا يسع مقام هذا اللقاء لذكرها ولكن أذكر منها اثنتين لتعرفوا شموخ و وفاء هذا الشعب الأبيّ رغم الجهل والأمية الغالبة عليه :

القصّة الأولى :

قصة شيخ كان جارا لنا في إحدى الجبهات وكان محبا للمجاهدين العرب وقدر الله أن أصبت في عيني بشظية قذيفة[1] ،وبعد رجوعي من المستشفى وقد غبت عنه مدة من الزمن رأى على عيني أثر الإصابة فاحتضنني وبكى بكاءً شديدا حتى أشفقنا عليه وهو يقول بلغته الأفغانية "**ما ذنب هذا الولد يأتي من بلاد العرب البعيدة لينصرنا ويُفعل به هذا**

[1]) دأبت وسائل الإعلام المضلل بالجزائر على تسمية القائد أبي العباس بـ :"خالد الأعور" لمزا له على فقده لإحدى عينيه جراء الحادثة المذكورة،و سعيا منها لتنفير الأمة عن أبنائها الصادقين من المجاهدين،و لعمر الله إنها لمنقبة عظيمة للرجل المسلم أن يفقد إحدى عينيه على أرض المعركة في سبيل الله لولا أنه الخبث و التشويه المقيت،فحسبنا الله و نعم الوكيل.

"ويدعو لي بالقبول، فهكذا كان الأنصار للمهاجرين على زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

القصة الثانية :

أذكر أننا كنا يوما قرب أحد الأودية في جبهات (قرديز) وكانت المعارك على وشك بدايتها توقّفت بـ القرب منا سيارة ونزل منها شيخ كبير يمشي على مهلة ويرتدي ثياب بيضاء ويحمل بندقيته الإنجليزية ،اقترب منا لأجل الـ صلاة ودَعَوناه بعد الصلاة لمركزنا وجلسنا نتحدث معه بلغته البشتونية فسألناه عن عمره فقال عمري مائة سنة تقريبا ،ولما سأله أحد الإخوة عن سبب قدومه إلى الجبهة وهو شيخ كبير فقال:"أنا غازي ولا أستطيع البقاء في بيتي وأسمع عـ ـن القتال في جبهة ولن أرتاح حتى أغزو بنفسي "فهذا الامتثال العملي لحديث النبي صلى الله عليه وسـ ـلم : **وددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل** ،

لقد وددت لو رأى تلك الصورة كل شاب وعالم من شباب المسلمين وعلمائهم !!.

س٤) :كثير من الصحافة الجزائرية وكذلك العالمية وصفتكم في عدة مناسبات بصورة مشوّهة :أنكم قطـ ـاع طرق ونشاطاتكم مادية بحتة و أنكم مع المهربين تسعون لجمع المال و تفسدون في الأرض ..إلى آخر قائمـ ـة السباب،فهل بإمكانكم توضيح الصورة وإعطائنا الأهداف التي جعلتكم تحملون السلاح وتعادون طواغيت العالم من أجلها؟

ج ٤: أما هذه المزاعم فهي طريقة يتقنها الإعلام العميل في تشويه كل مجاهد صادق لقلب الحقائق وتنفير الناس مـ ـن المجاهدين حتى تصبح صورة المجاهد ملازمة لقطاع الطرق وتجار المخدرات،و هي ليست بالتهم الجديدة لدى فراعنـ ـة العصر، فقد قيلت في إخواننا الطالبان و في كثير من إخواننا المجاهدين.بل وقبل ذلك قيلت في أطهر الناس أنبيـ ـاء الله و رسله عليهم الصلاة و السلام.

أما عن الهدف من حملنا السلاح فهو الإمتثال للأمر الربّاني في وجوب قتال من صدّ عن سبيل الله عز وجل قال تعالى :﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ** ﴾.(الأنفال:٣٩).

وبهذه المناسبة نعلن براءتنا من كل هذا التشويه و التضليل،و من كل المساومات التي يطلقها النظام الجزائـ ـري مهمـ ـا تعدّدت مسمياتها وندعو إخواننا المجاهدين إلى الثبات و المصابرة حتى يظهر الله هذا الأمر أو نهلك دونه..

فسبيل الجهاد هو أقرب السبل إلى المغفرة والثواب كما قال شيخ الإسلام بن تيمية...

والسعيد من اتُخذ شهيدا في هذا الزمان كما قال الشيخ أسامة حفظه الله و رعاه ...

س٥):نرجع الآن إلى غزوة بدر موريتانيا الأخيرة والتي وفّقكم الله فيها و رغم ذلك فلا زالت بعض الجهات تشكك في كونكم المنفذ لهذه العملية ! أولا:ما هي الدوافع والأسباب التي كانت من وراء اختياركم لهـ ـذا الهدف "ثكنة عسكرية بموريتانيا "؟

ج ٥: قبل الكلام عن سبب اختيارنا لهذا الهدف أريد أن أنبّه على أن هناك تواجد مكثف لنشاط القوات الأمريكيـ ـة في منطقة الساحل والصحراء الجزائرية و قد زاد هذا النشاط بعد إدراك الأمريكان أن هناك محاولات اتصال بـ ـالإخوة في القاعدة بعد مقتل أخينا أبو محمد اليمني رحمه الله .

فهناك تواجد للقواعد الأمريكية في منطقة "قاوا" بمالي ومنطقة "أقاداز" بالنيجر وأخرى بطور الإنـ ـشاء"بالنعمـ ـة" في موريتانيا و"تمنراست" بالجزائر.. وثمة تحركات مكثفة لجيوش هذه الدول بالتعاون مع الأمريكـ ـان وقـ ـد حـ ـصلت اشتباكات متكررة معهم ونصبنا أكمنة لاستهدافهم ،كالذي استهدفنا فيه قوات مكافحة الإرهاب النيجرية .

وبعد إدراكنا أن النظام الموريتاني أظهر العمالة الكاملة للأمريكان والإسرائيليين قبل ذالك وتمثل ذلـ ـك خـ ـصوصا في الاعتداءات المتكررة على أبناء الحركة الإسلامية وبالأخص بعد زيارة وزير الخارجية الإسـ ـرائيلي"سـ ـلفان شـ ـالوم "لموريتانيا والتحضير للمناورات العسكرية بالاشتراك مع القوات الأمريكية وكانـ ـت قاعـ ـدة المنـ ـاورات البريـ ـة –



بالمناسبة- منطقة "لمغيطي " ،وقد شهدت نفس النقطة مناورات مشتركة قبل حوالي سنتين .

فقرّرنا الهجوم على هذا الموقع العسكري كضربة استباقية ،ولتعلم هذه الأنظمة في هذه المنطقة أننا لن نبقى مكتوفي الأيدي حيال ما يجري، وقد وفّقنا الله في هذا الهجوم المبارك وكان السبب الرئيسي في انهيار نظام ولد الطايع .

س٦) :كيف تم التحضير للعملية ؟

ج ٦:كثير من النقاط والأهداف العسكرية كانت محل متابعة مسبقا ومنذ سنوات ،ولهذا لم يكن التحضير للعملية يستغرق منا وقتا طويلا فقد تم رصد الموقع رصدا محكما ودراسة كل الثغرات ونقاط الضعف المحتملة كما تمت دراسة المعابر و طرق الانسحاب، بعدها رسمنا خطة الهجوم وتم تجهيز كل المعدات والأسلحة المتاحة وتحركنا في تجاه الموقع في طرق غير معروفة تجنبا لدوريات الاستطلاع المكثفة التي كانت بصدد التحضير للمناورة ونجحنا في مباغتة العدو والحمد لله.

س٧) :هل لكم أن تفيدونا بمجريات وتفاصيل العملية منذ انطلاقها إلى غاية الانسحاب من موقع المعركة؟

ج ٧:تم تشكيل ثلاث مجموعات اقتحام و مجموعتي إسناد متحركة وتمت عملية التطويق والهجوم في وقت واحد حسب ما يقتضيه محيط الموقع و اخترنا التوقيت السادسة والنصف صباحا ،مع بدايات النهار تمت مباغتة الثكنة بإطلاق كثيف للنيران- بالتركيز على نقطة الاتصال لمنع وصول أي مدد خارجي - في حركة اندفاع خاطفة في قلب الموقع العسكري مما أذهل جنود الموقع وأربكهم وقد حال الهجوم بينهم وبين استعمال أسلحتهم الثقيلة التي تمت السيطرة عليها من أول لحظة.

استغرق الهجوم والسيطرة حوالي الربع الساعة عكس ما ادعاه الطاغوت الموريتاني من خلال تصريح وزير دفاعه وتم بعدها تجميع الغنائم وإخلاء الجرحى والقتلى والانسحاب بعد ذلك.

س٨):كم كانت الحصيلة الإجمالية من ناحية القتلى والجرحى و الغنائم؟.

ج ٨ :أما عن حصيلة الهجوم فكانت حوالي ١٥ قتيل من بينهم قائد الثكنة وهو ضابط برتبة نقيب وما يماثله من الجرحى،و تم أسر حوالي ٣٠ جنديا منهم ضابط برتبة "ملازم".

و أما الغنائم من العتاد العسكري الثقيل فتمثلت في :

. مدفع من نوع SPG9

. مضاد جوي زييكوياك(١٤،٥)

. مضاد جوي(١٢،٧)

. حوالي ٥٨ رشاش و ٢ من أر بي جي٧

. كميات كبيرة من الذخائر حوالي ٥٠٠٠٠ طلقة

. ٧سيارات من نوع TOYOTA

أما من جانب قتلى المجاهدين فقتل خمسة منهم أثناء الاشتباك وقتل الآخر متأثرا بجروحه بعد ٦أيام نسأل أن يتقبلهم في الشهداء وهم :

أبو إسحاق إبراهيم:قائد مجموعة الاقتحام،عاصم أبو سعيد،أبو دجانة، عبد الحكيم، البشير أبو البراء ، أبو محمد الحكني (الموريتاني)رحمهم الله جميعا .

س٩):بالنسبة للأسرى ٣٠ الذين أطلقتم سراحهم قد حاول النظام الموريتاني تشويهكم بإعلانه زورا وكذبا بأنكم ذبحتموهم و أن ذلك مناف للأعراف الدولية ،فما هو ردكم على ذلك ؟

ج ٩: أما عن الأسرى ، فقد تمّت دراسة هذا الموضوع قبل تنفيذ العملية و استشرنا إخواننا المجاهدين الموريتانيين معنا في ذلك.

و قرّرنا إطلاق سراحهم إن هم سلّموا أنفسهم و كان الدافع لهذا الإجراء عوامل كثيرة ، أهمها التركيبة الاجتماعية في موريتانيا ، و تفويت الفرصة على النظام الموريتاني لقلب الحقائق و تلبيس الأمر .
و اخترنا من جهة أخرى أن تكون حجة على باقي الجنود ــ لمّا كانت أول ضربة للمجاهدين في موريتانيا ــ .
و نحن بدورنا أطلقنا كل الأسرى ــ بعد ما بيّنا لهم الحكم الشرعي في قتالهم ــ و لم نؤذ أحدا بعد الاستسلام فضلا عن ذبحهم كما ادعاه النظام و وزارة دفاعه ، عدى نقيب الثكنة الذي ألقي عليه القبض بعدما فرغت ذخيرته .
و قد كان لإطلاق سراح الأسرى آثار جيدة تمثلت في إدراك إخواننا المسلمين أن للمجاهدين أهدافا يسعون لتبليغها و تحقيقها من وراء عملياتهم العسكرية : و هي إزالة كل الأنظمة العميلة للأمريكان و ما يسمى بإسرائيل و اجتثاث الوجود الصليبي و اليهودي من بلادنا سواءً كانت قواعد عسكرية (استخباراتية) أو شركات متعددة الجنسيات .

س١٠): نظرا لعمالة النظام الموريتاني و ولائه التام لأمريكا و إسرائيل ، ما نصيحتكم للشباب هناك ، و هل من كلمة توجهونها للشعب الموريتاني المسلم ؟.

ج ١٠: لقد كانت أرض شنقيط (موريتانيا) مهدا لقيام دولة حكمت بلاد المغرب و الأندلس و هي دولة المرابطين السنية و التي كانت دولة علم و جهاد بقيادة الإمام المجاهد عبد الله بن ياسين و قائدها الفذ قاهر الصليبيين في معركة الزلاقة الشهيرة يوسف بن تاشفين رحمه الله..
و عليه فإني أتوجه إلى أحفاد هذا البطل برسالة أدعوهم فيها لإحياء هذه الفريضة الغائبة و التشمير عن ساعد الجد بالتحريض و الإعداد لنكون بإذن الله تعالى درعا للأمة المسلمة ببلاد المغرب الإسلامي..
كما لا يفوتني أن أوجه ندائي إلى إخواني العلماء و طلبة العلم في موريتانيا للإلتحاق بركب إخوانهم المجاهدين.. فهاهي الثغور قد أُقْفِرت من العلماء و طلبة العلم فما أشدّ حاجتنا لرباطكم معنا على ثغور الجهاد و أذكّركم بقول الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك :

أحل الكفر بالإسلام ضيما يطول للدين عليه النحيب
أتسبى المسلمات بكل ثغر و عيش المسلمين إذا يطيب
أما لله و الإسلام حق يدافع عنه شبان و شيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

و أدعو الأمة المسلمة في موريتانيا لنصرة إخوانهم المجاهدين كما أمر الله تعالى و نحذّرهم من كل المؤامرات التي يحيكها الغرب الكافر لمسخ أبناء الأمة عن دينهم، و نحذركم كذلك من استعمال أبنائكم دروعا لحماية الأمريكان ، و جنودا لتمكين الصليب في أرض المسلمين ، فو الذي لا إله غيره لن ينفع من قتل دون هؤلاء شيء أمام الله عز و جل .

س١١) : هل من رسالة تبلغها لإخوانك المجاهدين في العالم : في العراق ، أفغانستان ، الشيشان ، فلسطين ، جزيرة العرب ،و غيرهم من طلائع الفتح القادم بإذن الله ؟

ج ١١: أريد بهذه المناسبة أن أبعث برسالة حب وشوق ووفاء لكل مجاهد صابر مرابط على أرض الإسلام ،إلى إخوتي الغرباء في بلاد الحرمين والشيشان وفلسطين و العراق و أخصّ بالذكر إخواني المجاهدين على أرض أفغانستان الحبيبة إلى قلوبنا ، أنصارا و مهاجرين ، إلى شيخنا أسامة بن لادن و أخيه الشيخ أيمن الظواهري حفظهما الله ،نبشّركم أننا بعون الله تعالى ماضون في قتالنا لأعداء الله من الصليبيين و المرتدين و اعلم يا شيخنا أن أمتنا المسلمة في هذه الأرض لم تفتر أن تدفع بخيرة شبابها رغم كل ما حل بجهادنا من محن و مؤامرات فهم يتطلعون لتأخذوا بأيديهم و تشدّوا أزرهم حتى ينصرنا الله على أعدائه أو نهلك دون ذلك .



و اعلموا أننا سهامكم في هذه الأرض و لن يخيب ظنّكم بنا بإذن الله تعالى..

كما لا أنسى أن أبلّغ السلام إلى الأنصار من إخواني الطالبان و إلى أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله فلقد أعطيت أخي مثلا في التضحية و الوفاء لأجل دينك و إخوانك المهاجرين معك ، جزاك الله عنا و عن المسلمين خير الجزاء و نسأل الله عز و جل أن يرفع مقامك في الجنة .

و سلامي و حبي لأخي القائد المجاهد أبي مصعب الزرقاوي و إخوانه الأبطال على أرض العراق ،و لن ننسى لك يا أخانا الحبيب مواساتك لنا و وقفتك معنا في غربتنا هذه بعد أن رمانا الصديق و العدوّ عن قوس واحدة زادك الله قوة و ايمانا .

س١٢) : كلمة أخيرة لأمة الإسلام علماؤها و شبابها و نساؤها ؟

ج ١٢: كلمتي لأمة الإسلام (علماؤها و شبابها و نساؤها) فبعد هذه الأحداث العظام التي غيّرت مجرى التاريخ في صراع هذه الأمة مع أعداءها و التي كشفت وجه الغرب الصليبي و وكلائه من حكام منطقتنا و سقطت كل الأقنعة التي كان يستتر بها هؤلاء من زعامات و شعارات زائفة و انقسم العالم إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه و فسطاط كفر لا إيمان فيه .

فالمجاهدون في هذا الزمان هم طليعة فسطاط الإيمان فحقيق على الأمة نصرتهم و أن يتخذوا لأنفسهم مكانا في هذا الفسطاط ،و الحذر من الوقوف في صف أعداء الأمة الذين تحزّبوا لحرب الإسلام و أهله قال تعالى﴿**وَالَّذينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فتنَةٌ في الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبيرٌ** ﴾.(لأنفال:٧٣)

وكلمتي إلى علماء الأمة ، فأنتم على أمر عظيم إن لم تقوموا بأمر الله تعالى الذي وكّلتم به في تبليغ الحق و الوقوف مع أهله قال تعالى : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ ميثَاقَ الَّذينَ أُوتُوا الْكتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ** ﴾(آل عمران: من الآية١٨٧)..

خذوا على يد الشباب العائد إلى ربه و إياكم ، إياكم و موائد الطواغيت فإنها تحول بينكم و بين الشباب العائد إلى ربه كما أوصاكم بها شيخ المجاهدين عبد الله عزام رحمه الله تعالى ....

و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .



النصر والتأييد لإخوة التوحيد والجهاد في الجزائر

✍بقلم : محمد بن عبد الرحمن السويلمي(رحمه الله)

هذا مقال كتبه الشهيد محمّد بن عبد الرحمن السويلمي رحمه الله نصرة لإخوانه في الجزائر ،و نحن بدورنا نعي د نشره عرفانا للجميل و وفاءً لذكرى استشهاد هذا البطل الذي نسأل الله عزّ و جل أن يكون دمه و دم إخوانه من الشهداء في جزيرة العرب نورا و نار ،نورا لأمة الإسلام السليبة يستنهض فيها الهمم و يرسم له ا مع الم الطريق..و نارا و لعنة على آل سلول و إخ وانهم م ن طواغي ت الع رب و أس يادهم م ن ال صليبين و اليهود..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ثم أما بعد :

مضى من عمر مسيرة الجهاد في الجزائر قرابة ثلاثة عشر عامًا أو تزيد تعرضت خلالها للعديد من الابتلاءات ال تي لم تتعرض لها جبهةُ جهادٍ أخرى ، كان أبرز هذه الابتلاءات ما فعلته طائفةٌ من الغلاة من المنتسبين للمجاهدين من قتلٍ للمسلمين واستحلالٍ لدمائهم بغير حقٍ وما جنته هذه الأفعال على المجاهدين من مصائبٍ ، كان ذلك المنعطف نقطة تحولٍ في هذه المسيرة كادت أن تئد التجربة بعد أن اقتربت من تحقيق النصر ، وبغض النظر عن أسباب ذلك الخط أ ودور الاستخبارات فيه فقد أثر على المسيرة ولا زال يؤثر باستغلال المرتدين له في تشويه المجاهدين ورميهم ب صفات الخوارج والبغاة ، ورغم مرور سنواتٍ على هذه المصيبة إلا أن المرتدين لا زالوا يتخذون منها وسيلةً كبرى في تشويه المجاهدين مع استفادتهم من الصدمة النفسية للشعب الجزائري الذي خدم الجهاد بماله ونفسه رغم أن للمرتدين ال دور الأكبر في قتل العديد من المسلمين باعتراف الكثير من ضباط وأفراد الجيش الجزائري .

وبالرغم مما واجه الإخوة المجاهدين من رزايا وامتحاناتٍ إلا أن أنفسًا عظيمةً جبارةً استطاعت بتوفيق الله أن ت صمد أمام تيار الأعداء الجارف ، ولم تكتفِ بالصمود الناجح فقط ، بل تجاوزت ذلك خصوصًا في الفت رة الأخ يرة إلى العمليات الكبيرة الناجحة ، هذا الأمر يجعلنا نقف أمام الإخوة المجاهدين في الجزائر وقفة تبجي لٍ واحت رامٍ وننظ ر لأعمالهم الجليلة نظرة الإكبار والتقدير .

وليعلم الجميع أننا إذا قلنا الأعداء فلسنا نقصد حكومة الجزائر وجنودها فقط ، بل من أهم الأعداء الذين واجهه م الإخوة المجاهدون طائفة المنتسبين للعلم والعلماء الذين خانوا الأمانة التي حُمِّلوها فساندوا حكام الجزائر المرتدين على المجاهدين ، وطارت فتاويهم مشرِّقةً ومغرِّبةً تدعو المجاهدين إلى إلقاء السلاح وتسليم أنفسهم تحت م شروع الوئ ام الوطني أو المصالحة الوطنية أو الهدنة أو قانون الرحمة ، وهؤلاء العلماء من كل بلاد المسلمين وأهمهم – في نظ ري –



علماء الجزيرة لهم دورٌ في حرب المجاهدين في كل بلاد الإسلام وخصوصًا في الجزائر تحت شعار إيقاف شلال الدماء وما إلى ذلك من الشعارات التي اتُّخِذت غطاءً لمناصرتهم للطواغيت المرتدين .

وحينما نسمع ممن يُنسَب إلى العلماء الربانيين دعوته هذه نعلم يقينًا أن الإخوة سيعانون منها عمرًا ليس بالقصير ، ولن يقتصر تأثيرها على المجاهدين أنفسهم بل سيمتد إلى أهل الدعم والتأييد والمناصرة ، بل هي أيضًا حملةُ تشويهٍ ترمز إلى أن جهادهم لا نفع منه ولا فائدة ترجى من ورائه ، فلذلك يجب عليهم أن يلقوا أسلحتهم ويعطوا الدنية في دينهم للمرتدين .

رافق كل هذه الحملات النظامية وغير النظامية تخاذلٌ من شعوب الأمة الإسلامية في نصرة هذا الجهاد المبارك مستجيبةً لتوجيه علمائها أو بالأصح (عملائها) باعتزال ما أسموه [الفتنة] ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم أصبحت هذه التجربة بعد ذلك شعارًا يُحارَب به من أراد الجهاد في أي جزءٍ من بلاد المسلمين متذرعين بخشيتهم من تكرار حدوث ما حصل في الجزائر ، وهذه الأعذار ليست إلا كغيرها ذريعةً لمحاربة من أعلن الجهاد على المرتدين سواءً في الجزيرة أو مصر أو غيرها .

كل هذه العوامل وغيرها مما أثر على مسيرة الجهاد في الجزائر سلبًا لا بد من تفاديها مستقبلاً ومحاولة الوقوف في صف الإخوة المجاهدين ودعمهم بالغالي والنفيس استجابةً لأمر الله عز وجل ، وفي رأيي أن الدعم الإعلامي هو الواجب في هذه المرحلة لمن هو خارج الجزائر ، ومحاولة رسم صورةٍ مغايرةٍ لما رسمه الإعلامي الصليبي وتابعه الإعلام المرتد عن الإخوة المجاهدين في الجزائر ، ويشمل هذا الدعم توزيع ونشر المواد الإعلامية الصادرة من قبل الإخوة على مستوى الإنترنت وعلى المستوى الشعبي كما هو الوضع حاليًا مع منشورات الإخوة المجاهدين في العراق ، كما يشمل جانب التحليل والمناقشة في المنتديات الجهادية وإنزال المقالات التي تقيِّم الوضع في الجزائر وتراقبه عن كثب ، وهذا لما للمنتديات الجهادية من أثرٍ فعال في تثقيف الأمة ونشر الفكر الجهادي بين أبنائها مما جعل الأعداء يشنون الحملة الشعواء على هذه المنتديات المباركة في هذه المرحلة بعد أن علموا أنها وسيلة اتصالٍ مباشرةٍ بين عقول معتنقي هذا الفكر الجهادي المبارك .

وللعلم فالجهاد في الجزائر قام على يد الجماعة الإسلامية المسلحة التي حققت الكثير والكثير من الإنجازات واستطاعت تجييش الكثيرين من أبناء الجزائر وما جاورها كـ (ليبيا) مثلاً ، وبعد فترةٍ من السير على الطريق الصحيح تولى زمام الأمور عددٌ من التكفيريين الغلاة الذين أساؤوا لاسم الجهاد وقتلوا الأبرياء باسمه ، وعندها تفرق الصف الجهادي وأعلن الكثير من المخلصين البراءة مما يحصل باسم الجماعة ، وظل الحال على ما هو عليه فترةً إلى أن التأم شمل المخلصين مرةً أخرى وأعلنوا براءتهم مما حصل ويحصل ، وأعلنوا عن تغيير اسم الجماعة إلى **الجماعة السلفية للدعوة والقتال** وأصدروا ميثاقًا يوضح عقيدة الجماعة ومنهجها ونُشِر الميثاق على نطاقٍ واسعٍ وعلى شبكة الإنترنت ، واسترد الجهاد عافيته مرةً أخرى وانطلق تحت رايةٍ سلفيةٍ صحيحةٍ واجهت الكثير من العقبات والمخاطر .

وبمناسبة دعوتي هذه إلى دعم الجهاد الجزائري لا يفوتني أن أعطي من استنتاجي واطلاعي البسيط لمحةً بسيطةً عن أثر هذا الجهاد على الساحتين المحلية والعالمية ، أما عن الداخل – أي داخل الجزائر – فالإخوة قد أعلنوا قتال النظام المرتد حتى يتمكنوا من إقامة شرع الله في الجزائر ، وهذا بحد ذاته مصلحةٌ عظمى لم يقدِم عليها للأسف الكثير من شباب الإسلام وها نحن نرى هؤلاء المرتدين في كل بلاد الإسلام يعيثون في الأرض فسادًا ولا محارب لهم إلا ما ظهر في



الفترة الأخيرة من محاولات طيبة نسأل الله أن يبارك فيها وأن يكتب لها النصر ، والإخوة بقتالهم هذا منعوا النظام المرتد من إكمال مشروعه التغريبي كما يريد ، ولا زال مشروعه يمضي ببطءٍ حاليًا ومن أظهر معالمه مشروع [الأمهات العازبات] وغيره من المشاريع الإفسادية وإلى الله المشتكى ، ولولا قيام الإخوة في الجزائر بواجبهم الجهادي لكان الوضع والله أعلم أشنع وأعظم ، إلى جانب حصول بركة الجهاد على أبناء الجزائر واستمرار الصحوة الجهادية فيها بلا انقطاعٍ منذ سنواتٍ عديدةٍ ، أما على الساحة العالمية فالجزائر – كما لا يعلمه الكثير من أبناء الإسلام – من أغنى بلاد العالم نفطيًا ومن أكبر المصدرين عالميًا للغاز ، هذه المكانة التي احتلتها الجزائر صوَّبت إليها أنظار اللصوص الغربيين ، وظهر دعمهم اللا محدود للنظام المرتد في قتال المجاهدين والتضييق عليهم ، وصار المجاهدون في الجزائر عنصرًا منغِّصًا لهؤلاء اللصوص خوفًا من تأثيرهم على تصدير النفط أو الغاز ، وهذا الأمر يجعلني – وإن كان لا يجدر بمثلي أن يُعلِّم – أن أشير على الإخوة باستهداف هذه المصالح النفطية لما لاستهدافها من مصالح تجنيها الأمة الإسلامية في الوقت الراهن بالذات وهو ما أشار إليه الشيخ أسامة حفظه الله في رسائله الأخيرة ، ومع هذا التأثير الاقتصادي هناك الخوف العالمي من انتصار هذه الفئة المجاهدة وأثرها على القريب والبعيد ، كما قال وزير الداخلية التونسي قبل حوالي العامين تقريبًا ما معناه أن انتصار المقاتلين في الجزائر يعني انتهاء تونس ، ومن يتأمل هذا يعلم الخير العظيم الذي ستجنيه الأمة الإسلامية في حال انتصار هذه الفئة المؤمنة أو غيرهم من المجاهدين في أي أرضٍ كانت ، كما حصل في أفغانستان بعد قيام دولة طالبان أعاد الله عزها ؛ فالعدو يعلم جيدًا أن انتصار أي فئةٍ مؤمنةٍ يعني انتقالها مباشرةً إلى الخطوة التالية في مشروع إقامة دولة الخلافة كما قال توني بلير لعنه الله (**إن ما يواجهه الغرب اليوم ليس مجرد حركةٍ عبثيةٍ لا تملك هدفًا ، بل إننا نجابه حركةً تسعى إلى إزالة دولة " إسرائيل " ، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي ، وإلى إقامة دولةٍ إسلاميةٍ واحدةٍ تُحَكِّمُ الشريعة في العالم العربي على طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية**)[1] ، ومع هذا لا زال الكثير من أبناء المسلمين غافلاً عن هذا الخير العظيم ، نسأل الله أن يهدي ضال المسلمين .

وهنا أحب أن أذكر أنَّ للجماعة السلفية للدعوة والقتال لجنةً إعلاميةً أصدرت عددًا من المواد الإعلامية والمنشورات ولها موقعٌ على شبكة الإنترنت ، وتميزت إصداراتها بالإتقان والإجادة ، ومن أبرز ما أصدرته اللجنة الإعلامية للجماعة السلفية للدعوة والقتال :

١- **مجلة الجماعة** : وهي مجلةٌ دوريةٌ تهتم بشؤون الجهاد الجزائري ، صدر منها ثلاثة أعدادٍ .

٢- **جحيم المرتدين** : شريطٌ مرئيٌّ يبرز عددًا من عمليات المجاهدين الناجحة وغير ذلك .

٣- **كتاب : جرائم الحكام في جزائر الإسلام .**

٤- **كتاب : حكم من دخل ديارنا من الكفار .**

٥- **كتاب : لفت النظر إلى ما في الحرب على العراق من دروسٍ وعبرٍ .**

٦- **كتاب : ضياء الصبح في الرد على دعاة الهدنة والصلح .**

٧- **كتاب : الحكم بغير ما أنزل الله .**

٨- **كتاب : كلمات عن الخوارج والبغاة .**

---

[1] جزءٌ من كلمةٍ ألقاها عدو الله توني بلير – المؤتمر العام لحزب العمال بتاريخ ١٦ / ٧ / ٢٠٠٥م .



٩- كتاب : لماذا الجهاد في سبيل الله ؟ .

١٠- عددٌ كبيرٌ من البيانات والتقارير الإخبارية ، من آخرها بيان تبني عملية [بدر موريتانيا] ، وبيان مباركة تنفيذ حكم الله تعالى في الدبلوماسيين الجزائريين في العراق .

ختامًا .. أشير على إخواني المجاهدين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال بإعلان البيعة للشيخ المجاهد أسامة بن لادن حفظه الله ، لما في ذلك من إغاظة لأعداء الله وتوحيدٍ للصفوف وجمعٍ للكلمة ، وفي ظني أن منهج الجماعة لا يخالف منهج الشيخ أسامة حفظه الله في أيٍّ من الأصول أو الفروع ، وربما كان هناك بعض الاختلافات في السياسة الشرعية في وقت مضى قد زالت والله أعلم ومنها البدء بقتال المرتدين وغير ذلك .

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ، اللهم انصر عبادك المجاهدين ، اللهم انصرهم في كل مكانٍ يا رب العالمين ، اللهم وحِّد صفوفهم واجمع على الحق كلمتهم ووفقهم لما تحبه وترضاه يا حكيم يا عليم ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

في ظلال آية . . .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ إبراهيم١٣

(هنا تتجلى حقيقة المعركة وطبيعتها بين الإسلام والجاهلية... إن الجاهلية لا ترضى من الإسلام أن يكون له كيان مستقل. و لا تطيق أن يكون له وجود خارج عن وجودها. وهي لا تسالم الإسلام حتى لو سالمها فالإسلام لا بد أن يبدو في صورة تجمع حركي مستقل بقيادة مستقلة وولاء مستقل، وهذا مالا تطيقه الجاهلية. لذلك لا يطلب الذين كفروا من رسلهم مجرد أن يكفوا عن دعوتهم، ولكن يطلبون منهم أن يعودوا في ملتهم، وأن يندمجوا في تجمعهم الجاهلي، وأن يذوبوا في مجتمعهم فلا يبقي لهم كيان مستقل. وهذا ما تأباه طبيعة هذا الدين لأهله، وما يرفضه الرسل من ثَمّ ويأبونه، فما ينبغي لمسلم أن يندمج في التجمع الجاهلي مرة أخري...

وعندما تسفر القوة الغاشمة عن وجهها الصلد لا يبقى مجال لدعوة ولا يبقي مجال لحجة، ولا يسلم الله الرسل إلي الجاهلية...

إن التجمع الجاهلي - بطبيعة تركيبه العضوي – لا يسمح لعنصر مسلم أن يعمل من داخله، إلا أن يكون عمل المسلم وجهده وطاقته لحساب التجمع الجاهلي، ولتوطيد جاهليته ! والذين يخيل إليهم أنهم قادرون على العمل من خلال التسرب في المجتمع الجاهلي، والتميع في تشكيلاته وأجهزته هم ناس لا يدركون الطبيعة العضوية للمجتمع. هذه الطبيعة التي ترغم كل فرد داخل المجتمع أن يعمل لحساب هذا المجتمع، ولحساب منهجه وتصوره...لذلك يرفض الرسل الكرام أن يعودوا في ملة قومهم بعد إذ نجاهم الله منها...

وهنا تتدخل القوة الكبرى فتضرب ضربتها المدمّرة القاضية التي لا تقف لها قوة البشر المهازيل، وإن كانوا طغاة متجبرين: (وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ). ولابد أن ندرك أن تَدَخُّل القوة الكبرى للفصل بين الرسل وقومهم إنما يكون دائما بعد مفاصلة الرسل لقومهم... بعد أن يرفض المسلمون أن يعودوا إلى ملة قومهم بعد إذ نجاهم الله منها.. وبعد أن يصروا علي تميزهم بدينهم وبتجمعهم الإسلامي الخاص بقيادته الخاصة. و بعد أن يفاصلوا قومهم على أساس العقيدة فينقسم القوم الواحد إلي أمتين مختلفتين عقيدة ومنهجا وقيادة وتجمعا... عندئذ تتدخل القوة الكبرى لتضرب ضربتها الفاصلة، ولتدمر على الطواغيت الذين يتهددون المؤمنين، ولتمكن للمؤمنين في الأرض، ولتحقق وعد الله لرسله بالنصر والتمكين.. ولا يكون هذا التدخل أبدا والمسلمون متميعون في المجتمع الجاهلي، عاملون من خلال أوضاعه وتشكيلاته، غير منفصلين عنه ولا متميزين بتجمع حركي مستقل وقيادة إسلامية مستقلة) اهـ

سيد قطب رحمه الله (في ظلال القرآن) ٢٠٩٢/٤.





1 الحلقة الأولى:أغرب عملية جراحية!!

بقلم:أبي عبيدة الجزائري

يسرّنا عبر هذه السلسلة الجديدة أن نكشف لقرّائنا الكرام عن كرامات عديدة و آيات عجيبة شهدتها أرض الرباط و الجهاد بالجزائر...فهي آيات الرحمان لعباده و أوليائه أكرم بها صفوة من المجاهدين و ربط بها على قلوبهم فاستحالت بشائرا على طريقهم اللاحب.. تؤنسهم في وحشتهم..و تغرس في قلوبهم استشعار معية الله و حفظه...
نعم ..آيات للرحمن لطالما أحزننا أن بقيت حبيسة في صدور المجاهدين لسنوات عديدة و لم يُسخّر لها قلم كقلم الشيخ عبد الله عزّام رحمه الله ليسطرها للأجيال القادمة ...و زاد من حزننا أن بدأ الجيل الأوّل من المجاهدين ينصرم و قد ذهبت معهم كثير من الروايات التي عايشوها و الكرامات التي شاهدوها ففقدنا بذلك شهادات موّثقة و جزءاً مهمّا من تاريخ المسيرة الجهادية.
و قد تدارك الوضع الأخ المجاهد أبو عبيدة الجزائري فبدأ في جمع هذه الكرامات من مصادرها الموثوقة ممّن لا يزال على قيد الحياة من المجاهدين ليقدّمها لإخوانه المسلمين على شكل حلقات متواصلة و الله نسأل أن يوفقه في مسعاه و ينفع بها إخواننا المسلمين.

أغرب عملية جراحية وقعت في جهاد الجزائر ،عجيبة من العجائب..

صاحب هذه القصّة هو عبد الجبار تقبّله الله في الشهداء من ولاية الشلف (الجزائر)،و هي قصّة مشهورة يعرفها المجاهدون و إليك تفاصيلها:

كان المجاهدون عز هذه الأمّة في مسير بولاية الشلف و أثناء المسير كان من قدر الله سبحانه أنّ يُصاب صاحبنا عبد الجبار بطلقات بندقية في بطنه ..و كانت إصابته خطيرة جدّا و من المعلوم لدى المجاهدين أنّ الإصابة في البطن تؤدّي في غالب الأحيان إلى القتل لخطورة هذا النوع ولقلة الأدوية و المسعفين ،بل و في أغلب الأحيان لإنعدامهم و الله المستعان.

و لمّا لم يجد الإخوة الذين كانوا مع عبد الجبار سبيلا لعلاجه أو حمله تركوه عند أحد المناصرين(جزاه الله عنهم خيرا) و انصرفوا و كان الغالب على ظنهم أنّه سيموت ..إلاّ أنّ يشاء الله تعالى ...



أما صاحب المأوى فما كان منه إلا ّ أنّ اجتهد في البحث عن طبيب لعلاج عبد الجبار ..و وُفّق لذلك و لكن بعد مجيئ الطبيب و تشخيصه للحالة قررّ أنها حالة ميئوس منها و لم يفلح في العلاج.. فيا للمصيبة !..

بعد هذا ما كان لعبد الجبار إلا أنّ يتوسد ذراع الصبر و يفوّض أمره إلى الله ربه و لسان حاله:

بنى الله للأخيار بيتا سماؤه   هموما و أحزانا و حيطانه الضر

و أدخلهم فيه و أغلق بابه   و قال لهم مفتاح بابكم الصبر

وسبق قولَ الشاعر قول الله عزّ وجلّ﴿ **وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾ **(الشعراء: ٨٠)** .

ثم عظمت خدمة صاحب هذا المأوى لمريضه فكان يساعده في كل صغيرة و كبيرة حتى في قضاء حاجته..

و بقيت هذه حالة عبد الجبار إلى أن جاءت إحدى الليالي السعيدة التي تبددّت فيها همومه و أحزانه.. وزالت عنه غمته و أشجانه.. و أشرق عليه نور فجر جديد و أدركته رحمة الله العزيز الحميد ..إذ دخل عليه رجلان عليهما ثياب بيض !! لا يدري من هما،و لا من أي مكان قَدِما،ثم لم يلبثا أن وقفا عند رجليه و أشار أحدهما لصاحبه أن اذهب من الجهة الأخرى !و كانا لا يتكلمان ..ثم أخرجا أدوات الجراحة و شرعا في العملية التي استحقت أن تكون فريدة من نوعها في جهادنا المبارك على أرض الجزائر ...

و كان عبد الجبار أثناء العملية لا يحس بأي ألم على جسده ... و لما تمت العملية الموفقة انـ صرف الـ رجلان ..أما صاحب القضية فزالت عنه البلية و وجد نفسه في عافية و صحة مواتية ثم دخل عليه صـ باحا صـ ـاحب خدمته فوجده ليس كعادته و على غير هيئته فنطق لسان حاله و مقاله :ماذا جرى و ما الخبر ؟!..

فقال له عبد الجبار متعجبا :حدث كذا و كذا ...ألست أنت الذي أحضرت لي الطبيبان ؟!فانبهر ذلك الأخ و نفى الأمر بل و أكّد له أنّه لم يدخل داره البتة!!.

ثم انتبها و اهتديا إلى السر ..!!و السؤال هل هذان الرجلان من الأرض أم السماء ؟ العلـ ـم لله صـ ـاحب الفضل والعطاء، فاللّهم سبحانك ما أرحمك يا رب و ما أعظم قدرتك ..

و بعد هذا كله إنصرف عبد الجبار من المأوى راشدا مودّعا صاحبه مسرعا إلى أصحابه حاملا معه أمرا غريبا و سرا عجيبا ..ولما وصل عندهم تناولوا جيدا موضوع القصة و كان بالطبع–عبد الجبار مدير تلك الحصة ..أما حديثهم فكان كقطر الندى ،و كبلسم على قلوب مكدودة..استروحوا فيه معيّة الله و ازدادوا ثقة بصحة الطريق و أنّ الله لن يكلهم لعدوّهم ما داموا على الحق ...،و إذا نسيت فلا أنسى أن أذكّر بأنّه كان لا يُـ ـرى أي أثر للخياطة على جسد عبد الجبار فلا حول و لا قوة إلاّ بالله العظيم.

لقد ذكرتني هذه القصة أيها القراء الأعزاء بحادثة شقّ الصدر التي وقعت لسيّد الأنام ﷺ فانظروا و تدبروا:

قال ابن هشام في سيرته : **حديث الملكين اللذين شقّا بطنه ﷺ:قالت يعني (حليمة الـ ـسعدية رضـ ـي الله عنها)،فرجعنا به ،فو الله إنه بعد مقدمنا به بأشهر مع أخيه لفي بَهم لنا خلف بيوتنا ،إذ أتانا أخوه يـ ـشتد ،**



فقال لي و لأبيه :ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض ،فاضجعاه ،فشقّا بطنه ،فهما يسوطانه ،قالت فخرجت أنا و أبوه ، فوجدناه قائما منتقعا وجهه ، قالت :فالتزمته و التزمه أبوه،فقلنا له :ما لك يا بني ،قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني و شقّا بطني ،فالتمسا فيه شيئا لا أدري ما هو ، قالت :فرجعنا به إلى خبائنا [1].

يقول سيد قطب رحمه الله و هو يصف معيّة الله و لطفه بعباده حينما تنفذ حيلتهم و يُؤدّون ماعليهم:

" إنه لا ينبغي لأحد يواجه الجاهلية بالإسلام أن يظن أن الله تاركه للجاهلية وهو يدعو إلى إفراد الله سبحانه بالربوبية . كما أنه لا ينبغي له أن يقيس قوته الذاتية إلى قوى الجاهلية فيظن أن الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يُغلب فيدعوه :﴿أني مغلوب فانتصر﴾. .

إن القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة . . إن الجاهلية تملك قواها . . ولكن الداعي إلى الله يستند إلى قوة الله . والله يملك أن يسخر له بعض القوى الكونية - حينما يشاء وكيفما يشاء – وأيسر هذه القوى يدمر على الجاهلية من حيث لا تحتسب ! ....

....إن عصر الخوارق لم يمض ! فالخوارق تتم في كل لحظة – وفق مشيئة الله الطليقة – ولكن الله يستبدل بأنماط من الخوارق أنماطا أخرى ، تلائم واقع كل فترة ومقتضياتها . وقد تدق بعض الخوارق على بعض العقول فلا تدركها ؛ ولكن الموصولين بالله يرون يد الله دائما ، ويلابسون آثارها المبدعة .

والذين يسلكون السبيل إلى الله ليس عليهم إلا أن يؤدوا واجبهم كاملا ، بكل ما في طاقتهم من جهد ؛ ثم يدعوا الأمور لله في طمأنينة وثقة . وعندما يُغلبون عليهم أن يلجأوا إلى الناصر المعين وأن يجأروا إليه كما جأر عبده الصالح نوح:﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾. . ثم ينتظروا فرج الله القريب . وانتظار الفرج من الله عبادة ؛ فهم على هذا الانتظار مأجورون"[في ظلال القرآن بتصرّف] .

اللهم كن لأوليائك المجاهدين في كل مكان ،اللهم إن لم تكن لنا فمن لنا يا رب ،اللهم أنت حسبنا و من كنت حسبه فقد كفيته ،اللهم فلا تكلنا إلا أنفسنا طرفة عين أنت ولي ذلك و مولاه و أنت على كل شيء قدير و بالإجابة جدير ..

و للحديث بقية ...و في الحلقة القادمة إن شاء الله كونوا في الموعد مع كرامة أخرى عجيبة من كرامات الجهاد في الجزائر...



[1] السيرة النبوية لابن هشام (ص ٦٧ -٦٨) . ط . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



طريق ريحه الحنوط

بقلم : علقمة أبي شـ . . ـريح

تيممت في مخيلتي ريعا بالغ الثريّا، فصعدته ممتطيا همتي، حاملا أملا، حتى بلغت ذروته وقد أجهدت، تنفست الصعداء والتفتّ ثمّ نظرت في الأفق حتى توارت بالحجاب فعدت أدراجي في صمت مطبق حتى ولجت كنّي، فكتبت ما رأيت و شاهدت .

رأيت في كل ناحية من المعمورة أناسا ضعافا بالية ثيابهم على وجوههم وصمة الإذلال تائهين لا يدرون ما يفعلون قد أحاطت بهم السباع من كل حدب وصوب كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، رأيتهم يلبسون لباس الوهن والمهانة ويقتاتون الخوف من البطش، ناس رضوا بالإستعباد فصيّروا عبيدا، وآثروا الهوان على العزّ فأُلبسوا قيودا،تلك أمتي كانت عزيزة فذلّت وكانت سيدة فاستُعبدت، فكرها عن الإدراك قصر، وجسدها قطع منهوشة في حفر، غاب عزّها واندثر، أشربت كأس المهانة فهانت و أغمست في قمامة ثقافة الغرب فاستحالت، أمّة كانت يوما عزيزة بدينها حاكمة غير محكوم عليها، كانت خير أمّة أخرجت للناس...

تلك السباع التي تداعت عليها، سباع خبيثة الطباع تأكل الجيف و الخترير وثقافتها الخنا والمزامير، تلك أمم الكفر والردّة تجمعها القيم الفاسدة، والنظرة الحاقدة... قد أحاطت بأمتي تترع عنها لباساها و تنهش ظهرها وتقتل بالانحلال وليدها.

رأيت يوم صعدت الريع بصيص عزّ صعبت عنيّ رؤيته أول النهار لكن سرعان ما انتشر و بان في آخره، ازداد نوره وانتشر كانتشار الفجر في صباحه، بصيص انبثق من فوهة بندقية، سمعت حاملها ينادي – و إسلاماه.... وأمتاه ....ألا يا خيل الله اركبي....–

هذا الذي نادى لم يكن يشك في أنّ أمتي تمر بحال من الضعف وتسلّط شديد للأعداء عليها،وهي لا تملك من القوة و السلاح ما يمكنها من الدفاع حتى عن نفسها، لكن أدرك أيضا أنّ العودة إلى العزّ واسترجاع الحق المسلوب لا يكون إلا بالتطيّب بالحنوط و لبس الأكفان، أدرك أنّ الطريق إلى تلك الغاية السامية لا يكون إلا على الأشلاء و الدماء والجماجم، أدرك أنّ الكلام في المنتديات و التتره في الفنادق لا يزيد إلا في وهنها ولا يعيد قلادة المجد لها، قد أدرك الحقيقة ووعاها فاختار طريق الموت، طريق كله موت، أوله موت، وآخره

موت، طريق ريحه الحنوط ولباسه الكفن و الإستراحة فيه مفارقة الروح الجسد....

لقد فقه قول الله عزّ وجل﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** ﴾(لأنفال: من الآية٢٤)، أيقن أنّ الجهاد هو سبيل النجاة وأنّ الكفر والطغيان داء دواءه القتل و الهدم ....

علم أنه يملك سلاحا فتاكا يطاول أعتى ما اخترعته قوى البشر من أسلحة التدمير والقتل، سلاحا رغم قدمه لن تستطيع هذه القوى الشيطانية أن تختر ع له مضادا، إنه سلاح الشهادة في سبيل الله ، إنه السلاح الذي يحوّل الجسد قنبلة أو صاروخا يحدث النكاية في أعداء الله ....

لقد كان نور الجهاد يوما يضيء بلاد الأفغان فحسب وكان مرتبطا بها، ولكنه كان شعلة سرعان ما تطايرت شرارتها في كل وجه، وتكاثرت كتائب الإيمان والشهادة في كل صوب تدك حصون العدى تاركة ورائها قوافل من الشهداء ، وتتابع القطرات يترل بعده سيل يليه تدفق الطوفان .

تجارب طويلة ومريرة علّمتنا كيف نكون، وسطّرت لنا دروسا وعبرا ورسمت لنا معالم على الطريق .....

ولعل أكثر هذه الدروس تأثيرا وأبلغها على نفوس المجاهدين، محوره يدور حول قاعدة مهمة وركيزة في أساس البناء وسببا من أسباب النصر، درسا جدير على كل مجاهد أن يستوعبه ويؤمن به ويسعى إلى تحقيقه، إنه وحدة الصفّ، وقد قال الله عزّ وجل: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ** ﴾ **(الصف:٤)** ، ۏ . [هذا حث من الله لعباده على الجهاد في سبيله، وتعليم لهم كيف يصنعون وأنهم ينبغي لهم أن يصفّوا في الجهاد صفّا متراصّا متساويا من غير خلل يحصل في الصفوف وتكون صفوفهم على نظام وترتيب، به تحصل المساواة بين المجاهدين و التعاضد وإرهاب العدو، وتنشيط بعضهم بعضا، ولهذا كان النبيّ ﷺ إذا حضر القتال صفّ أصحابه ورتّبهم في مواقعهم بحيث لا يحصل اتكال بعضهم على بعض بل تكون كل طائفة منهم مهتمّة بمركزها وقائمة بوظيفتها و بهذه الطريقة تتمّ الأعمال ويحصل الكمال][1]. إنّ توحيد صفّ المسلمين عامّة والمجاهدين خاصّة غاية سامية وهدف منشود ينبغي أن يشمّر الكل له قبل القتال وأثنائه فبها يحصل الكمال وتتم الأعمال وتركّز الجهود، وضدّها فرقة و اختلاف تُذهب القوة وتُفسد الدين وتهدم العزائم وتورث الهوان، الفرقة عذاب يتأسى له المؤمنون ويفرح له الكافر، كيف لا وقد قال رسول الله ﷺ (.....والفرقة عذاب) كيف لا وقد قال الحق جلّ وعلا : ﴿ **وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ** ﴾**(الأنفال: من الآية٤٦)**، [(ولا تنازعوا) تنازعا يوجب تشتيت القلوب وتفرقها، (فتفشلوا) أي و تنحل عزائمكم وتفرق قوتكم ويرفع ما وعدتم به من النصر][2] .

يا أيها الرجل المريد نجاته إسمع مقالة ناصح معوان

تجربتي إخوتي علّمتني أنّ الفرقة تفسد ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة تحلق الدين .

تجربتي إخوتي علّمتني أنّ وحدة الصفّ فوق كل اعتبار طبعا دون المساس بالقيم والمبادئ المقرّرة في الشريعة وأذكر يوما كنّا من أقوى كتائب الجهاد

[1] تفسير السعدي (سورة الصف) ص ٨٦٣

[2] تفسير السعدي (سورة الأنفال) ص٦١٢



في المعمورة حين كنّا مجتمعين على كلمة التوحيد وأذقنا جنود الردّة العلقم بعد الحنظل وأوشكنا على إنهاء النظام المرتد القائم في بلادنا لكن سرعان ما ذهبت ريحنا وأنهكت قوانا حين تفرّقت كلمتنا وانفصلت لبناتنا، فرجعنا القهقرى وعانينا أيّما معاناة و لعمر الله لكانت أشدّ علينا من وقع القنابل وضرب السياط .... وبعد سنين من المعاناة _وليس الخبر كالمعاينة _ حفظنا الدرس جيدا و استوعبناه .... فانصبّت جهودنا كلّها . وكلّنا حرص وأمل . على لَمِّ الشّمل وجمع الشتات ...

لقد رأيتني زمنا طويلا أموت كمدا وأسي حين رأيت جهادنا أوشك على نهايته بسب التفرّق و الإختلاف لولا أن تغمدنا الله برحمة ....

وإني لأفرح حين سماعي بحصن عدو يُدكّ في العراق أو بجمع علوج يُسحق في الجزائر أو مجموعة من أحفاد القردة والخنازير تقطع رؤوسهم في فلسطين.....

ولكني أحزن حين أعلم أنّ الذين يقومون بهذه الأعمال التي يحبها الله، متفرقون مختلفون ، كيف لا وأنا لا أرى استجابة لقول الله تعالى ولا لقول نبيه ﷺ حين يرشدنا و يأمرنا بالاجتماع ورصّ الصفّ ....

لكن ثمّ أمل يحملني على نظرة تفاؤل في الأفق فقد بدأت خطوة الاجتماع الأولى في جماعتنا بعد الافتراق الذي ذكرت آنفا في جو مشحون بالحساسيات وتوتر الثقّة وقد سبقتها اتصالات طفيفة بين الكتائب ثمّ تكاثفت شيئا فشيئا حتى صارت وحدة شاملة ولله الحمد، وما أراه الآن يشبه إلى حد كبير ، مراسلات ومكاتبات أخوية ودعوات على المنابر وفي الصلاة.... وما يقوي أملي هو ذلك الجو المهيأ بغير خلفيات في غالب الحالات فاللّهم اجمع شملنا على كلمة الحق .

إخوتي تجربتي علمتني أنّ الأيام دول والزمن يدور فلا يغرّن أحد ما هو فيه من القوة و الدولة و الشوكة فإنّ الاختلاف والتفرّق يذهب ذلك . لا قدر الله نندم حيث لا ينفع الندم . إذا نخر السوس في العظام المتناثرة للجسد الواحد، حينها يظهر الضعف فالله أسأل أن يتغمد المجاهدين والمسلمين برحمته .

إخوتي إذا كان توحيدنا واحد وكلمتنا واحدة فلم لا يكون صفّنا واحد وقاعدتنا واحدة.

لِمَ لا نترك فنون الكلام جانبا ونجعلها خطوة فعليّة لبنة إلى لبنة ، فنبني خلافتنا معا، ونغيض الأعداء معا ونؤدي المقصود بإذن الله تعالى...

إخوتي شتان بين من عاش نتائج الفرقة وبين من قرأها في الكتب أو سمعها في الأشرطة.... فأحسنوا في جهادكم وقتالكم وفي صفكم .

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (النحل:١٢٨)



من مساهمات المجاهدين

ظهور الفساد.. و حتمية الجهـــاد...

بقلم : أبي يحيا الجيجلي

حرّكني ذهني و فتحت عين بصيرتي فتجلّت لي صورة الفساد و الهلاك الذي لحق ببني البشر في هذا الزم ان ،فهؤلاء نساء فهمن الحري ة كم ا أراد الغ رب أن يفهمنها فتبرجن تبرجا لا حدّ له حتى صارت ك بيرة الزنا ص غيرة لا يتح رّج من ها و ص ارت الأمّ في المجتمعات الغربية تخفي ابنتها عن أبيها ح تى لا يق ع عليها . كما هو متداول في وسائل إعلامهم . و أمّا في إفريقيا فالمصيبة أكبر ،فحياة الناس في عدّة أماكن صارت لا تختلف عن حياة البهائم . أكرمكم الله .

و هذا النوع من المعاصي له عقاب دنيوي لا محال ة ،فضلا عن العقاب الأخروي و لذلك كانت الأرق ام المعلنة عن مرض الإيدز مذهلة جدًا ،و الغيب لا يعلمه إلاّ الله .

ثم تجلّت لي صورة شباب أمتي . بما ف يهم ش باب المدارس و هم يدمنون على المخدرات بما تجرّه ه ذه الآفة من أمراض و ويلات فأتساءل :

هذه الدولة التي تدّعي أنها مسؤولة عن هؤلاء الشباب هل هي تحارب هذا الفساد أم تنشره ؟نظرنا فلم نجدها تحارب إلا من حارب هذا الفساد و لم يرض به،فهذه الدولة تفسد و لا تصلح الدنيا ،و هم مصرون عل ى البقاء في السلطة بقوة الحديد والنار .

ثم أين هؤلاء الدعاة (أعني الأدعياء)الذين سُخِّروا فيما مضى لحرب المجاهدين الصادقين الأتقي اء أم أنه م لا يتكلمون إلاّ إذا قيل لهم تكلموا و يخرسون إذا قيل لهم اسكتوا ، وهذا الصنف من الخلق آفة ابتليت بها أمّة محمدﷺ،لا يريدون إلاّ هم الشباب و لو بإس تعمال الكذب و التلبيس و دعوى الإصلاح و هم يعلمون في قرارة أنفسهم أنهم أبعد النّاس عن الإصلاح و نحن لا نزيد فوق أن نقول لهم ،اشتغلوا بأنفسكم يا أشباه الرجال .

ثم هذا مشهد آخر : مستشفيات مكتظّ ة ب المبتلين خاصة بالأمراض العقلية و النفسية و الناس لا يدرون سبب انتشار هذه الظاهرة و لكن من قرأ القرآن و لو مرّة واحدة وجد الإعراض عن ذك ر الله ﷻو ع ن القرآن ،و بالجملة الإعراض ع ن تع اليم ال شريعة الإسلامية السمحة ،ولو قرأ مرة أخرى هذا الكت اب لوجد فيه وصف هذا الحال و لو قرأ أخرى لوجد فيه الشفاء و لو قرأ ثم قرأ لوجد ثم وجد حتى ينت هي إلى قول الحق تبارك و تعالى﴿**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِ نْ شَيْءٍ**﴾(الأنعام: من الآية٣٨).

إنّ آفات هذا الزمان أكثر من أن تحصى و لكن أريد أن أقول للمعلمين الذين يتهمون الآباء ب التفريط في تأديب أبنائهم حتى صاروا يتعاطون المخدرات و أقول للأولياء الذين يتهمون المعلمين ب التفريط في تربي ة أولادهم :عباد الله على رسلكم ،إنّه لما فسد الأص ل

فسدت الفروع و إنّ هذا الوضع المعاش له أسبابه و له عنوانه و هو فساد الحكم و الحاكم.

و على ذكر الفساد أقول أنّ اليهود الأنجاس لا يسودون إلا بالفساد و لذلك فهم مجتهدون دائما في نشر الفساد مما جعلهم يستحقون اللعنة ،فلعنة الله عليهم ،ثم سايرهم في ذلك المخطط حثالة المرتدين في بلاد العرب كلها ففتحوا المعتقلات و السجون لكل من سعى إلى الإصلاح وأنفقوا أموالا طائلة لا رقم لها من أجل الإفساد و على حساب الإصلاح ،و في أنحاء أخرى كثيرة من المعمورة يشكو الناس من المجاعة و الفقر حتى أنّ الأطفال تجدهم يباعون أحيانا لأغراض دنيئة يتنزّه أهل العفة عن سماعها ،و أصحاب القلوب الطيبة قد لا يصدقون الخبر البتة .

و صار الناس يفرون عبر الصحاري و البحار على قوارب الموت ،فقد اجتمعت أسباب الفرار عندهم مع أنّ البلاد المقصودة أهلها إختاروا الإنتحار بدل الفرار .

كل ما ذكرناه من فساد و مالم نذكره أكثر ،مثله في بلادنا ،على مرأى و مسمع من الطواغيت الحاكمين الذين أكلوا السحت حتى تغيّرت أشكالهم دون الإلتفات إلى مقالات الناس فيهم،فلا يهمهم إلا البقاء على الكراسي .

أما نحن فإننا نبرأ منهم و من أعمالهم و قوانينهم و من دساتيرهم و نعاديها و نتقرّب إلى الله ببغضهم .

أخي القارئ قد يكون ضاق صدرك بما ذكرت من شرور هؤلاء القوم ،فمعذرة و لذلك . مواساة لك أختم مقالتي بكلمة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء ،قالها الرجل الصالح و الشيخ المصلح العلامة المجاهد عبد الله عزام رحمه الله قال "**لا بد من الجهاد ، ولا بد من القتال لإنقاذ الإنسان الضائع**".

كلمات مضيئة

"وخرجت بيقين جازم وعلم حاسم أن الجهاد بالنفس ضرورة حياتية للمسلم حتى يتحرر من الخوف ويمزق حجاب الوهم والرعب الذي يغتصب به الطواغيت حقوق الأمم ويبتزون أموالها وينتهكون حرماتها ويدوسون مقدساتها ومثلها.

وأدركت سر رعب الطواغيت من الحركات الإسلامية الخالصة، وهلعهم من أبنائها الصادقين، وذلك لأنهم يتمردون على الدنيا التي يملكها الطغاة، ويدوسون المتاع الرخيص الذي بين أيدي الجبابرة والذي من خلاله يجمعون القطيع ويسوقونه إلى مذابح شهواتهم قرابين رخيصة، إنها عناصر فريدة لا تباع في سوق النخاسة ولا تذوب في حوامض الجاهلية، فتحافظ على أصالتها ونقائها ومثلها ومبادئها في أي جو عاشت ومع أي قوى التقت."

..الشيخ عبد الله عزّام رحمه الله....

من مساهمات المجاهدين



بقلم : عم . . . ر غري . . . ب

الحمد لله ،شرع لنا دينا قويما و هدانا صراطا مستقيما ،و أسبغ علينا نعمه ظاهرة و باطنة ، و أعظم ه ـذه الـ ـنعم أن عرّفنا كلمة التوحيد :" **لا إله إلاّ الله محمد رسول الله** " ،هذه الكلمة العظيمة الجليلة هي لأهل الجنّة كالمـ ـاء البـ ـارد لأهل الدنيا ، و من أجلها خلق الله الخلق ،و من أجلها افترق النّاس إلى مؤمن و كافر ،و برّ و فاجر ،و من أجلـ ـها عُقد الولاء و البراء ، و سُلّت سيوف الجهاد في سبيل الله تعالى ، و طلّقت أغمادها بلا رجعة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ؛و من أجلها قُتل فيمن قتل خيرة شباب و رجالات هذه الأمّة .

و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، القائل في كتابه :﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّ ـهُ لِلَّهِ** ﴾ و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله ،إمام المجاهدين و سيّد المقاتلين ،نبيّ المرحمة و الملحمة، الـ ـضحوك القتّـ ـال ، القائل في سنّته المطهرة : **و الذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح** ﷺ و بارك عليه و على آلـ ـه الطـ ـاهرين و أصحابه الغرّ الميامين ،و من تبعهم و سلك منهجهم بإحسان إلى يوم الدين ، آمين .أمّا بعد :

فهذه ورقات تحوي عبارات ،كتبتها لّما أبصرت بنور البصيرة في الدين: أنّ هذا الزمان الذي نحن فيه هو زمان الجهاد و الاستشهاد ، زمان مقارعة أعداء الله تعالى من يهود و صليبيين و أذنابهم من المرتدّين ،زمان العزّة و التمكين لـ ـدين الله ربّ العالمين ،زمان الشرف و رفع الرؤوس و إبراز الصدور و التنكيل بالمخالفين لشريعة الربّ الرّحيم .

لأجـ ـاهدنّ عداك ما أبقيتـ ـني	و لأجعلنّ قتـ ـالهم ديـ ـداني
و لأفضحنّهم على رؤوس الملا	و لأفرينّ أديمـ ـهم بلسـ ـاني
مـ ـوتوا بغيظكم فربّي عالـ ـم	بسرائر منكم و خبث جنان
و الله ناصر دينـ ـه و كتابـ ـه	و رسوله بالعلم و السلطان
و الحقّ ركن لا يقـ ـوم لهـ ـدّه	أحد و لو جُمعت له الثقلان

و كتبتها أيضا حين رأيت طواغيت الحكم عندنا في الديار الجزائرية تعيث في الأرض فسادا ، تهلك الحرث و النـ ـسل ،نبذت شريعة الله ﷻ وراءها ظهريا ، و حكمت رقاب المؤمنين بالقوانين الغربية الكفرية ،زجّت بالعلماء الربـ ـانيين السجون و المعتقلات الانفرادية (الإقامات الجبرية) ، قتلت منهم خلقا كثيرا ، نهبت ثروات البلاد التي أودعهـ ـا الله فيها لجميع العباد ، و امتصت دماءهم ، و ارتوت من عروقهم و لم تبالي بجوعهم و عرائهم و فقـ ـرهم و ضـ ـياعهم ،فتمثّلت أمامي الآية الكريمة :﴿**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّـ ـسَاءِ وَالْوِلْـ ـدَانِ**



الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً ﴾ .

و حق قول الشيخ مروان حديد(رحمه الله) في قصيدة " وا فرحتا زُفَّ الشهيد " إذ قال :

و حياتنا لا نرتضي إن لم تكن | في عزّة للحـ ـرّ فيها مـ ـا يريد
و سبيلنا بذل النفوس لخالـ ـق | و جزاؤنا جـ ـنات خلد لا تبيد
الحـ ـور فيها تشرئبّ لـ ـقادم | و هتافها وا فرحتا زُفّ الشهيد

و كتبتها لّما تكالبت طواغيت الشرق و الغرب و الشمال و الجنوب على أمّتي الحبيبة ، الأمّـ ـة الإسـ ـلامية المجاهـ ـدة ؛فأصبحت لا أطيق تحمّل ما يفعله أعداء الإسلام في المسلمين : إحتلال صهيوني نصراني صليبي للـ ـبلاد الإسـ ـلامية ، و عميل مرتدّ يخدمهم فيأتي بكلّ رزيّة ، سفك للدماء الطاهرة الزكية ،و هتك للأعراض الشريفة النقيّة الأبيّة . فهذه أفغانستان الحبيبة التي رميت عن قوس واحدة ، هذه فلسطين يدنّسها اليهود ،وهذه العراق العزيزة عاصـ ـمة الخلافـ ـة الإسلامية ردحا من الزمن يصول الكفار فيها و يجولون ، وهذه كشمير و فلبين و سائر بلاد المسلمين ، قِطـ ـع مـ ـن جسد تُمزّق في كلّ حين ، كيف أصبر على عذاب إخواني ؟ كيف أصبر على آلام و أحزان أولياء الله تعالى و هـ ـم تُفعل بهم الأفاعيل بسجن" غوانتانامو "بكوبا ،و سجن لامبيز و سركاجي بالجزائر، و سجن أبي غريـ ـب بـ ـالعراق ، و سجن" السويقة "بالأردن ، و سجون الدولة " السعويهودية " و باقي سجون الطواغيت ، كيف أصبر على انتهاك أعراض المسلمات العفيفات و العبث بأشرافهن ؟

كيف القرار و كيف يهنأ مسلم | و المسلمات سبي العدوّ المعتدي
القائـ ـلات إذا خشين فضيحـ ـة | جـ ـهد المقالة ليتنا لـ ـم نولد

إنّ ما يُفعل بالمسلمين في جميع الأرض يُحدث في نفسي البراكين المشتعلة الملتهبة ،تتأجّج بداخلي و تنصهر ،تريـ ـد أن تنفجر ،تهدم و تحرق كلّ من كفر ،و طغى و تجبّر ،و للمسلمين يعذب و يقهر.

بالروح نفدي ديننا و رسوله | و الدين ينصر بالدماء و بالحديد
لن تشتكي و لن نلين لحاكم | بالكفر يحكم شعبا حكم العبيد

أيظنّ أعداء الله تعالى أنّني أنسى ما حدث للمسلمين من مجازر اليهود في فلسطين السليبة ؟

مجزرة بلدة الشيخ سنة ١٩٤٧ م و مقتل أكثر من ٦٠٠ معظمهم من الأطفال و النساء و الشيوخ .

مجزرة قرية سعسع الجليل سنة ١٩٤٨ م و مقتل الكثير من أهلها و تدمير بيوتهم .

مجزرة قرية أبي كبير سنة ١٩٤٨ م أيضا و قتلى كُثر .

مجزرة قرية دير ياسين في نفس السنة و مقتل أكثر من ٣٦٠ من الشيوخ و النساء و الولدان .

مجزرة قرية أبي شنب دائما في نفس العام و مقتل أكثر من ٤٢٦ من نفس الشرائح .

مجزرة قرية عيليون سنة ١٩٤٨ م و القتلى بالعشرات دون ذكر الجرحى .

مجزرة قرية قبية سنة ١٩٥٣ م و القتلى أكثر من ٦٧ .

مجزرة قرية قلقيلية ١٩٥٦ م و الضحايا بالعشرات .

مجزرة قرية كفر قاسم في نفس السنة و الضحايا أيضا بالعشرات .

مجزرة مخيم خان يونس نفس العام و عدد القتلى يزيد عن ٢٥٠ قتيل .

مجزرة صبرا و شاتيلا المشهورة سنة ١٩٨٢ م من فعل السفّاك الخبيث آرييل شارون ، حيث قتل أكثر من ٣٥٠٠ جلّهم من المستضعفين .

هذا قليل من كثير و إلاّ فالمجازر في سائر بلاد المسلمين لا يحصى عددها ،فالجبهات كلّها مفتوحة على طول الأرض و عرضها ،ألا فلا نامت أعين الجبناء .

أخي الحبيب:يا من تستمع كلامي ،و تصلك آهاتي و أشجاني !، يا من لم تُقتل فيه نشوة المعتصم !،و لم يتنكر لدين الله الطاهر المحكم !، إستمع إليّ و أعرني أذنيك ، لأذكّرك بواجبك المقدّس ،فإيّاك أن يستهويك الشيطان بخبثه !. قال تعالى : ﴿**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً**﴾ يأمر تعالى عبده و رسوله محمد ﷺ بأن يبادر القتال بنفسه ، و من نكل عنه فلا عليه منه ، و لهذا قال : ﴿ **لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ** ﴾ . **قال ابن أبي حاتم** : عن أبي إسحاق قال :" سألت البراء ابن عازب عن الرجل يلقى المائة من العدوّ فيقاتل فيكون ممّن قال الله فيه : ﴿ **وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** ﴾ ،قال قد قال الله تعالى لنبيّه : ﴿ **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ . و روى ابن مردويه عن أبي إسحاق عن البراء قال : لمّا نزلت على النبيّ ﷺ ﴿ **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ قال لأصحابه ﷺ : **قد أمرني ربّي بالقتال فقاتلوا** .و قوله تعالى : ﴿ **و حرّض المؤمنين** ﴾ أي على القتال و رغّبهم فيه و شجّعهم عليه ، كما قال لهم ﷺ يوم بدر و هو يسوّي الصفوف : **قوموا إلى جنّة عرضها السموات و الأرض** ، و قد وردت أحاديث كثيرة في الترغيب في الجهاد ، فمن ذلك ما رواه الإمام البخاري رحمه الله عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **من آمن بالله و رسوله و أقام الصلاة و آتى الزكاة و صام رمضان كان حقّا على الله أن يدخله الجنّة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها** ؛ قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك ؟ فقال : **إنّ في الجنّة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله و بين كلّ درجتين كما بين السماء و الأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنّه وسط الجنّة و أعلى الجنّة ،و فوقه عرش الرّحمن ، و منه تفجّر أنهار الجنّة** . و قوله تعالى : ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ أي : بتحريضك إيّاهم على القتال تنبعث هممهم على مناجزة الأعداء ، و مدافعتهم عن حوزة الإسلام و أهله و مقاومتهم و مصابرتهم .

أخي الحبيب : إنّما ذكرت هذه الآية ،لكي لا تلتفت لما يهرف به المنبطحون و المنهزمون الراضون بالذلّ و الهوان و العيش تحت سياط الكفّار ، و إن قيل لهم شيوخ و فضيلة و سماحة ، و غيرها من الأسماء الرنّانة التي تخدع الشعوب الإسلامية ، و إلاّ فالنصوص من الكتاب و السنّة التي تحثّ بل تأمر بقتال أعداء الله تعجز هذه الورقات المتواضعات عن حملها ،فقاتل أخي العزيز – و لو لوحدك و صحّح نيتك في ذلك لتفوز ، أي في " سبيل الله " لا في سبيل شيء آخر غير سبيل الله ، و لو خذلك المخذّلون و خالفك المخالفون ،فإنّهم لا يضرونك ،و أنت ظاهر قاهر لأعدائك بإذن الله تعالى كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ ،و حرّض أخي غيرك على ذلك ، خاصّة من توسّمت فيه



الخير ، عسى الله بذلك أن يعرف أعداءه قدرهم ، و يكفّوا بأسهم عن المسلمين حـ ـين يـ ـرون فرسـ ـانهم يذ ـالونهم و يبطشون بهم ، و لك الأجر الذي لا يعلمه إلاّ الله في ذلك كلّه .

نريق دماءهم في كلّ بقعة سيولا لا تجفّ بملإ الدّلاء

أخي الكريم : ها هي الجماعة السلفية للدعوة و القتال في أرض الجزائر ، أرض الجهاد و القتـ ـال و الـ ـنزال ، أرض الكرامة و الاستبسال ، ها هي أمامك تقاتل و تنافح عن دين الله الذي يراد له أن يُمحى و تُطمس معالمـ ـه ، قتالهـ ـا إسلامي و أهدافها إسلامية ، فهي كلّها بالإسلام و من أجل الإسلام ، و بالتالي : فرايتها و غايتها إسلامية صحيحة ، لا راية كفرية أو غاية عُميّة ، و بالجملة : هو قتال في سبيل الله وحده لا شريك له ، الإسلام مـ ـصدره في صـ ـياغة مقاصده .

أخي الكريم : ها هم إخوانك في الجماعة السلفية أسود الإسلام ، مستعدّون للتضحية بمهجهم من أجل الدين و العزّة و الكرامة و الأعراض ، إنّ الذي أخرج هؤلاء الشباب و الرجال الفحول ، ليس زخارف الدنيا التي يتنافس عليهـ ـا و يتشاحن العجول ،و إنّما أخرجهم دين الله ،و دماء المسلمين التي تراق في كلّ بقاع العالم ،على مرأى و مـ ـسمع القاصي و الداني ، و أعراض المسلمات التي أصبح يتاجر بها بلا ثمن ، و غيرها من النوازل العظام التي حلّت بهذه الأمّة في الظرف الراهن . فكلّ هذا إذن هو الذي ترك إخوانك أشبال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ، يهبّون لنصرة الله و رسوله ، و تركهم يعيشون قريبا من هموم أمّتهم . و لهذا تجد هذه الحقيقة واضحة ناصـ ـعة في أقـ ـوال و أفعـ ـال المجاهدين في الجماعة السلفية .

يا أخي الفاضل: إنّ أمّة الإسلام ينبغي أن تفتخر بأبنائها ،و لا تلتفت لما يروّج له الأعداء و أذنابهم ،فهؤلاء أصحاب عقول مدمَّرة و أفعال بائدة ، علومهم حثالة ،فهومهم بليدة ، يحملون في قلوبهم الغدر و الأحقاد بالمـ ـسلمين ، و في أجسادهم فيروس " الإيدز " فكيف يُنصت لمن هذا حاله و هو أضلّ من الأنعام و البهائم ، و يترك صاحب القلـ ـب الصافي النقيّ ، و الأيدي المتوضئة ،الذي يلهج بذكر الله و تلاوة القرآن ، و يقدم نفسه فداءا للمسلمين .

دعنا نسافر في دروب إبـ ـائنا و لنا من الهمم العظيمة زاد

ميعادنا النصر المبين فإن يكن موت فعـ ـند إلهنـ ـا الميـ ـعاد

دعنا نمت حتى نـ ـال شهادة فالموت في درب الهدى ميلاد

أيّها الأخ المسلم : إنّ المجاهدين في الجزائر و في غير الجزائر ، هم أصدق النّاس ،فكم كذب على الشعوب المـ ـسلمة الطواغيت المرتدّون عملاء الصلبان و القردة ، و كم سبحوا بهم في خيالات الأوهام؟ و كم استغفلوهم لسنين طوال ، ليحقّقوا مآربهم الحيوانية على حساب عرقهم و دمائهم ؟. و لكن المجاهدون عاشوا قريبين من شعوبهم و همـ ـومهم ، و ها هو الدليل على ذلك قوافل من الشهداء نحسبهم كذلك إن شاء الله . ،قدموا أرواحهم الطيّبة رخيـ ـصة في سبيل الله ، و لتعيش أمّتهم عزيزة مكرّمة ؛ و لتعلم أيّها المسلم : أنّه لا يزال من الرجال الكثير ،و قد أبقى الله لأعدائه ما يسوءهم ،و هم مستعدّون لتقديم البراهين تلو البراهين على صدقهم نحو دينهم ، و أمّتهم في كلّ لحظة وحين ، – إن كان هذا لا يخفى – و سوف لن يؤتى المسلمون من قبل المجاهدين ، فهم عازمون أشدّ العزم على دحـ ـر العـ ـدوّ



الداخلي و الخارجي ، و تلقينه الدروس التي لن تنسى بإذن الله ، و هم حريصون أشدّ الحرص على مواصلة الجهاد حتى النصر أو الاستشهاد ،مهما تغنّى الكفّار بالمصالحة اللعينة و الوئام المدني الخبيث ، و هذا العزم و الحرص ممزوج بالوعي الصحيح لحقيقة الصراع بين الإسلام و الكفر ،فالحقّ لابدّ له من قوة تحميه ،و لابدّ من بناء المجتمع الإسلامي و إقامة صرح الإسلام كما كان عليه في السابق ،و لذلك تجدنا نعلم علم اليقين بأنّ طريقنا:طريق الأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة و السلام ،و طريق الصحابة و التابعين ﷺ ،و هو طريق الأشواك و الأسلاك ، و الأشلاء و الجماجم و الدماء ،حُفّ بالمكاره ،و لكن ما عند الله من أجر خير و أبقى ،و رضاه هو أسمى ما نتمناه ،و لابدّ من سلوك هذا السبيل ، ليتبيّن الدليل على صدق محبة الله العظيم الجليل !.

و الأمّة المسلمة أمّة مجاهدة ،و هي الوحيدة من أمم الأنبياء المكلّفة بنشر دينها في الناس كافّة ،فقد قال رسول الله ﷺ : **و كان النبيّ يبعث في قومه خاصّة و بعثت إلى النّاس عامّة** رواه البخاري عن جابر ﷺ .و لذلك قال النبيّ ﷺ : **أمرت أن أقاتل النّاس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله** الحديث متّفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما ،و ذلك كلّه استجابة لقوله تعالى : ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾.و هذه النصوص الشرعية تبيّن عظم التبعة الملقاة على عاتق المسلمين في كلّ حين . فالأمر جدّ لا هزل فيه !.

فاهزز سلاحك يا أخي ،و اعلُ جوادك و لا تهب ،فقد أخبرنا ربّنا فقال : ﴿**لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ**﴾،و تمسّك بالسنّة لتنجو كما قال الإمام مالك ،إمام دار الهجرة رحمه الله - :" **إنّ السنّة مثل سفينة نوح ، من ركبها نجى و من تخلّف عنها** غرق " . و اعلم أنّه ما ترك الإسلام لأهله راحة ،فقد قال الإمام الشافعي رحمه الله :"**راحة الرجال غفلة** ". و سئل الإمام أحمد رحمه الله متى الراحة ؟ فقال :" **عندما توضع أول قدم في الجنّة** " .

و اعلم أيضا : أنّه " **لا يصلح آخر هذه الأمّة إلاّ بما صلح بها أوّلها** " .و الصحابة و التابعين ﷺ هم أوّل هذه الأمّة ،وقد شهد لهم الرسول الكريم ﷺ بالخيرية ،و قد كانوا كلّهم مجاهدين في سبيل الله ، و ذلك أعظم ما كان يميّزهم ،فما عليك إلاّ أن تشقّ طريقهم ، و تتحلى بالصبر كما صبروا لكي تنال ما نالوا ،قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - :" **ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعوّضه مكانها الصبر ،إلاّ كان ما عوّضه خيرا ممّا انتزعه** " .

و قال الفاروق عمر ﷺ :" **وجدنا خير عيشنا بالصبر** " .

اللّهم انصر الإسلام و المسلمين و أعزّهم ،و أذلّ الكفر و الكافرين و اخذلهم ،و ارفع راية التوحيد ، و اخفض راية الشرك و الضلال .

و صلى الله و سلّم على محمد و آله و أصحابه و التابعين لهم إلى يوم الدّين .



من مساهمات المجاهدين



بقلم : نوح أبي الأكوع

الحمد لله جاعل هذه الأمّة خير أمّة أخرجت للنّاس ، تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر، و رضي لها الإسلام دينا سنامه الجهاد في سبيل الله ، و أصلي و أسلّم على النبيّ المصطفى الضحوك القتّال ، الذي بعثه الله جلّ و علا ليقاتل النّاس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله ﷺ و على صحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدّين . و بعد :

إنّ المرء ليعجب أشدّ العجب لأمّة الإسلام التي خصّها الله بالخيرية على سائر الأمم ، و بعث لها خير خلق الله و خير رسول . خير رسول لخير أمّة . و خصّها بخصائص لم تكن في أمّة من الأمم السابقة ، **قال ﷺ : أعطيت خمسا لم يعطهنّ نبي قبلي ،نصرت بالرعب مسيرة شهر ، و أحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد قبلي ، و جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا ، و أعطيت الشفاعة ، و كان النبيّ يبعث إلى قومه خاصّة و بعثت للناس كافّة .**
و قال ربّنا ﷻ :﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ الآية .
قال العلامة بن ناصر السعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية الكريمة :" هذا تفضيل من الله لهذه الأمّة بهذه الأسباب التي تميّزوا بها و فاقوا سائر الأمم ، و أنّهم خير النّاس للنّاس ، نصحا ، و صحبة للخير، و دعوة و تعليما ، و إرشادا ، و أمرا بالمعروف و نهيا عن المنكر ، و جمعا بين تكميل الخلق و السعي في منافعهم بحسب الإمكان ، و بين تكميل النفس بالإيمان بالله " .. "فلهذه الأمّة من الدين أكمله ، و من الأخلاق أجلّها ، و من الأعمال أفضلها ، و وهبهم الله من العلم و الحلم ، و العدل و الإحسان ما لم يهبه لأمّة سواهم ، فلذلك كانوا ﴿ **أمّة وسطا** ﴾ كاملين معتدلين ليكونوا ﴿ **شهداء على النّاس** ﴾ بسبب عدالتهم و حكمهم بالقسط . يحكمون على الناس من سائر أهل الأديان ، و لا يحكم عليهم غيرهم . فما شهدت عليه هذه الأمّة بالقبول فهو مقبول ، و ما شهدت عليه بالردّ فهو مردود . " [1] .

فهذه بعض الخصائص التي خُصّت بها هذه الأمّة ، و من المميزات الرئيسية التي تميزت بها أمّة الإسلام الجهاد ؛ ذروة سنام هذا الدين . فقد كتب الله عليها القتال كما كتب عليها الصلاة و الصيام و الزكاة و الحجّ و سائر شرائع الإسلام .قال تعالى " : ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾ .فالأدلّة النقلية و الوقائع التاريخية تدلّ على أنّ الأمّة إنّما تكون عزيزة ممكّنة في الأرض ، هادية للنّاس بالجهاد في سبيل الله .فكلّما رجعت الأمّة إلى دين ربّها و إلى طريق الجادّة ، كلّما نصرها الله قدر رجوعها إلى طريق الحقّ .فها هو النبيّ ﷺ و أصحابه ﷺ فتح الله على أيديهم ، و نصرهم و أيّدهم ، و أنزل عليهم المدد في قتالهم مع المشركين و الكفار ، و قتالهم مع المرتدّين بعد وفاة النبيّ ﷺ ،لا

[1] من تفسير السعدي قوله تعالى :﴿ **و كذلك جعلناكم أمّة وسطا** ﴾



لشيء إلاّ لأنّهم كانوا عُبّاد ليل و أحلاس خيل ،و طلّقوا الدنيا و تهافتوا على الشهادة ، فكانوا خير النّاس في هـ ـذه الأمّة كما قال ﷺ : **خير النّاس قرني ثم الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم** .. . كيف لا و قد تربوا على يديه هـ ـو بأبي و أمّي ﷺ ،فكانت حياتهم كلّها جهادا في سبيل الله منذ أن كتب عليهم القتال ، فها هو خالد بن الوليـ ـد ﷺ منذ أن أسلم و هو يقاتل و يصارع الكفار و المرتدّين ،يقول فيما معناه و هو على فراش الموت :" **ها أنا أموت موتة البعير** " ، فلا نامت أعين الجبناء . و قال يوما :" **لأن أبيت ليلة شاتية أصبح بها العدوّ خير لي مـ ـن أن تُـ ـزفّ لي عروس** ".و ها هو أبو بكر الصدّيق ﷺ خليفة رسول الله ﷺ كان أمّة في رجل، حفظ الله به الدين حيث أعلن القتال على المرتدين . و ها هو شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية ﷺ ،جعله الله سببا في ثبات المسلمين عند قتال التتار فهزموهم بإذن الله تعالى ،و حفظ الله به حوزة الدين ، و رجعت الخلافة بعد أن قتل الخليفة في العراق . فهذه بعـ ـض الأمثلـ ـة يرويها لنا أهل السير ، سطرها لنا أولئك الرجال بدمائهم ،فكانوا بذلك أهلا لنصر الله و تأييده قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ .

فيا أمّة الإسلام : مالك رفعت اليوم راية السلم المخزية ،و ارتديت رداء الذلّ و المهانة ،و تجرّعت من كاس الهزيمـ ـة النكراء !؟ أما آن لك أن تفيقي من غفلتك ؟ ألم تصل إليك صيحات أسود الله ؟ لطالمـ ـا وجّهـ ـوا لـ ـك النـ ـداءات و الصيحات من أراضي الترال .. فها هي جيوش الصليبيين و اليهود تعيد الكرّة مرة أخرى لغزوك و استباحة عرضك و أرضك ، و نهب ثرواتك و خيراتك .ألا ترين ماذا يُفعل بالمسلمين في أفغانستان و الشيشان و العراق و فلسطين ، و ماذا تفعل الأنظمة المرتدّة في المسلمين ؟ يا ويح أمّتي ممّا يحاك لها من مؤامرات و هي غارقـ ـة في مـ ـستنقع اللـ ـهو و اللعب و الشهوات .

يا أمّتي :ألم تسمعي لقول نبيّك ﷺ : **إذا تبايعتم بالعينة ، و اتّبعتم أذناب البقر ، و رضيتم بالزرع ، سـ ـلط الله عليكم ذلا لا يترعه عنكم حتى تراجعوا دينكم** ؟ و قال أيضا ﷺ : **يوشك أن تتداعى عليكم الأمـ ـم كمـ ـا تتداعى الأكلة إلى قصعتها ،قلنا : أومن قلّة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال بل انتم كثير ، و لكنكم غثاء كغثـ ـاء السيل ، و ليترعنّ الله مهابة عدوّكم منكم ،و يقذف في قلوبكم الوهن ، قالوا : و ما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حبّ الدنيا و كراهية الموت** أو كما قال ﷺ .

و اعلمي يا أمّة الإسلام أنّ أعداءك لا يرون فرصة إلاّ انتهزوها ، و لا يدعون أبناءك حتى يخرجوهم عـ ـن دينـ ـهم إن استطاعوا .ألا تسمعي قول ربّك :﴿ **وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا** ﴾.قال السعدي في تفسيره رحمه الله :" أخبر تعالى أنّهم لن يزالوا يقاتلوا المؤمنين ، و ليس غرضهم في أمـ ـوالهم و قتلـ ـهم ، و إنّمـ ـا غرضهم أن يرجعوهم عن دينهم ، و يكونوا كفارا بعد إيمانهم حتى يكونوا من أصحاب السعير ،فهم باذلون قـ ـدرتهم في ذلك ،ساعون بما أمكنهم ، ﴿ **وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ و هذا الوصف عام لكلّ الكفار .لا يزالون يقاتلون غيرهم حتى يردّوهم عن دينهم ، و خصوصا أهل الكتاب من اليهود و النصارى .ألّفوا الجمعيات ، و نشروا الدعاة ، و بثوا الأطبّاء ، و بنوا المدارس لجذب الأمم إلى دينهم ، و إدخالهم عليهم كلّ ما يمكنهم من الشبه التي تشكّكهم في دينهم . و لكن المرجو من الله تعالى الذي منّ على المؤمنين بالإسلام ،و اختار لهم دينـ ـه القـ ـيّم ، و أكمل لهم دينه . أن يتمّ عليهم نعمته بالقيام به أتمّ قيام ، وأن يخذل كلّ من أراد أن يطفئ نـ ـوره ، و يجعـ ـل كيدهم في نحورهم ، و ينصر دينه ، و يعلي كلمته " إهـ . .

فيا أمّة الإسلام : . علماء و عوام ، نساءا و رجالا ،شبانا و شيبا . الله الله في دينكم ، الله الله في جهادكم .

اللّهم اهدي هذه الأمّة و ألهمها أمر رشدها ، اللّهم انصر الإسلام و المسلمين و اخذل الشرك و المـ ـشركين . اللّهـ ـم انصر عبادك الموحّدين في كلّ مكان ومكّنهم على أعداءهم ، اللّهم بك نصول و بك نجول و بك نقاتل . وسبحانك اللّهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك و أتوب إليك .





من إصداراتنا الحديثة





رسالة دعوة الأمّة للجهاد و المقاومة لأبي عبد الله أحمد...
يتناول فيها المؤلف حقيقة الصراع الدائر..و حقيقة الواقع الأليم الذي تعيشه الأمة،ثم يستنبط منه طريق الخلاص و خطّة النجاة و يبيّن دعائمها و النقاط الرئيسية التي ينبغي التركيز عليها.
كما و يحث الشباب في المغرب الإسلامي و شمال إفريقية على الإعداد للمعارك القادمة و التي لا مناص منها إن كانوا حقيقة يتوقون لنيل العزّة المفقودة.



شهر الحسام عل عبدة الصلبان الطاعنين في نبي الإسلامﷺ /لأبي عبيدة الجزائري.
و هي غضبة لله و رسوله،و انتصار لعرض خير الخلق،سيدنا و حبيبنا محمد ﷺبأبي هو و أمّي،بين فيها الكاتب حقيقة الحقد الذي يكنّه الغرب الكافر للإسلام..و أعطى مثالا على غيرة أسلافنا في مواقف مشابهة.ثم عرّج على حكم علماء الإسلام في شاتم النبيﷺ... و ختمها برسائل عديدة للأمة عامة و لشبابها و علمائها،و لشعرائها و لنسائها..و أخيرا رسالة إلى عبّاد الصليب..



شريط:التاريخ يعيد نفسه /للشيخ أبي الحسن رشيد.
و تطرق فيه الشيخ للتشابه الكبير بين مشروع ديغول الفرنسي"سلم الشجعان" و المشروع الذي يروّج له أحفاد فرنسا في الجزائر سعيا منهم لإطفاء نور الجهاد.
و بيّن فيه أن دوافع المجاهدين في معركتهم المقدّسة ليست سعيا لرفع المظالم حتى إذا ارتفعت أوقفوا جهادهم...و خصومتهم مع الطواغيت ليست خصومة طارئة بل مستمرّة حتّى تعود الخلافة الراشدة....